التلقي الإتصالي في المجتمعات الرقمية

دراسة في استخدامات الانترنت في الوسط الجامعي تدريسيو كلية الإعلام في جامعة بغداد أنموذجا

د. ثناء إسماعيل رشيد

كلية الفنون الجميلة –جامعة بابل

المقدمة

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة ،اصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة ، تربط سكان العالم بعضهم البعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية[i]،فيقدر عدد مستخدميها بحدود (٢،٦) مليار مستخدم ،والنمو المتوقع في عدد المستخدمين يصل الى (٣) مليارات مستخدم في عام ٢٠٢٦ ، وقد تحولت المجتمعات الاكثر استخدما للأنترنت الى مجتمعات رقمية اذ شكل استخدام الانترنت ضرورة في كل مفاصل حياتها وشؤونها.

لقد عملت الشبكات الرقمية للأنترنت على تشكيل فضاءات اصطناعية للتفاعل الفكري والمادي [ii]، ومجتمعات شبكية ضخمة ونشاط اعلامي لا حد له ، وحدوث تحول جذري في ادوات التخاطب والتعبير [iii]، وهذه المجتمعات هي اقرب الى مجتمع المعلومات من مجتمع المعرفة . وتظهر المضامين التي ينتجها مستخدمو الانترنت بأشكال عدة منها :مقاطع الفيديو ، وقصاصات الصور ، والقصص الاخبارية ، والتنبيهات الاخبارية ، والملفات ، والصور ،والافلام ، والتعقيب على التعليقات ، والافلام ، والمدونات ، واليود كاست ، والمواقع القائمة على المشاركة الجماعية ، والويكيز ، والتويترز ، والمصادر ذات المساهمات المفتوحة مثل الويكيبيديا ، واليوتيوب ، وحجرات الدردشة[iv].

وهذه التغيرات والتطورات في التلقي الاتصالي وضعت الخبراء والمختصين في الاعلام والاتصال امام المسؤولية العلمية التي تقتضي ضرورة مراجعة نظريات الاتصال ونماذجه المتعلقة بكل ابعاد العملية الاتصالية، وبالمقابل قد جعلت من المتلقي مستخدم وقائم بالاتصال.

- **اولا: منهجية البحث:**

- **اهمية البحث:** يبدو من المستغرب البحث في موضوع استخدامات الانترنت الذي بحث فيه باستفاضة من قبل باحثي الدول المتقدمة سيما في العقد الاخير من القرن الماضي ، وباحثي الدول النامية في بداية العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، الا ان طبيعة مجتمع البحث - تدريسيو كلية الاعلام في جامعة بغداد- الذي يعد من اكثر الاوساط الثقافية قربا وحاجة للأنترنت وتطوراته، لقرب الاختصاص وتعدد حاجاتهم وانشطتهم الاعلامية والاتصالية ،وعدم اخضاعه للدراسة ،اذ ركزت اغلب الدراسات السابقة على استخدامات الطلبة للأنترنت ،فأخذت الاولوية مقارنة ببقية الاوساط الاجتماعية والثقافية الاخرى، ولم تظهر سوى بحوث معدودة عن استخدامات تدريسيو الجامعات للأنترنت في بعض الدول المتقدمة والنامية، والعراق من البلدان التي لم يتم اخضاع موضوع استخدامات تدريسيو الجامعات للأنترنت للبحث والتقصي .

وما يعطي موضوع البحث اهمية ،ايضا، ان افراد مجتمع البحث يجمع اغلبهم بين صفتي الاكاديمي والاعلامي ، وكلاهما يفرضان الحاجة الاتصالية لاستخدام الانترنت. كما ان الدور التأثيري للاكاديمي والاعلامي بصفته قائد للرأي لبعض افراد الاوساط الاجتماعية ولا سيما طلبة كلية الاعلام ،وبعض افراد الاوساط الاجتماعية الاخرى التي تتابع نشاطهم الاعلامي والاتصالي عبر قنوات الاعلام والاتصال المتعددة، لذلك فان التقصي عن استخدامهم للأنترنت كأداة اتصالية وثقافية وتوجيهية وترفيهية واعلانية يعد من اولويات بحثنا.

- **مشكلة البحث:** تتجسد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس :ما طبيعة استخدامات تدريسيو كلية الاعلام – جامعة بغداد للأنترنت؟ وتفرعت عن هذا التساؤل ،تساؤلات فرعية عدة: هل استخدام الانترنت من اولويات المبحوثين؟، ما اماكن توفر خدمة الانترنت للمبحوثين؟، ماهي سبل تعرض المبحوثين للأنترنت؟، مدى تعرض المبحوثين للأنترنت؟،ما معدل ساعات تعرض المبحوثين اليومي للأنترنت؟،ما افضلية اماكن تعرض المبحوثين للأنترنت؟،ما الغرض من استخدام الانترنت؟،ما انواع محركات البحث المستخدمة من قبل المبحوثين؟،ما مكانة الانترنت بين مصادر المبحوثين في ميدان البحث العلمي؟،ما مستوى اعتماد المبحوثين على الانترنت في البحث العلمي؟،مدى تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الانترنت؟،ما المهارات المكتسبة والمفقودة من استخدام المبحوثين للأنترنت؟،مدى ثقة المبحوثين ببيانات الانترنت؟ ، ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجه المبحوثين في الحصول على البيانات من الانترنت؟

- **أهداف البحث**يهدف البحث إلى ما يأتي: تحديد مكانة الإنترنت بين أولويات المبحوثين ، تحديد أماكن توفر خدمة الإنترنت للمبحوثين، تشخيص سبل تعرض المبحوثين للإنترنت، تحديد مديات تعرض المبحوثين للإنترنت، بيان أفضلية أماكن تعرض المبحوثين للإنترنت، تحديد أغراض المبحوثين من استخدام الإنترنت، تحديد محركات البحث المستخدمة من قبل المبحوثين، بيان مستوى اعتماد المبحوثين على الإنترنت في البحث العلمي، بيان مدى تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الإنترنت، تشخيص المهارات التي اكتسبت أو فقدت باستخدام الإنترنت، بيان مدى ثقة المبحوثين لبيانات الإنترنت، تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه المبحوثين في الحصول على البيانات من الإنترنت.

- **منهج البحث:**يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واستدعت طبيعة موضوع البحث واهدافه إلى استخدام المنهج المسحي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات العلمية وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث[v]، ويتيح تحليل وتفسير واقع الحال ، واكتشاف العلاقات الكاملة بين المتغيرات [vi]، فهو يقدم وصف كامل وتشخيص دقيق لواقع المشكلة ، ويقدم أدلة تبرهن سلوكيات واقعية[vii].

- **أداة البحث** اداة البحث هي الاستبانة ، اذ اتاحت للباحث امكانية تحقيق اهداف الدراسة ، وتضمنت الاستبانة محورين ، وكل محور ضم عدداً من التساؤلات ،المحور الأول : سمات المبحوثين : تضمن تساؤلات عدة :جنس المبحوثين ، اقسام المبحوثين ، شهادة

المبحوثين ، اللقب العلمي للمبحوثين ، اللغات غير العربية التي يجيدها المبحوثون.
المحور الثاني : استخدامات الإنترنت ،وتضمن تساؤلات عدة: استخدام الإنترنت للمبحوثين ، انترنت والبرنامج اليومي للمبحوثين ، اماكن توفر خدمة الإنترنت للمبحوثين سبل تعرض المبحوثين للإنترنت ، مدى تعرض المبحوثين للإنترنت، معدل ساعات تعرض المبحوثين للإنترنت، افضلية اماكن تعرض المبحوثين للإنترنت، الغرض من استخدام المبحوثين للإنترنت ، محركات البحث المستخدم من قبل المبحوثين ، مصادر معلومات المبحوثين ، مكانة الإنترنت بين مصادر بيانات البحث العلمي ، مستوى اعتماد الانترنت في البحث العلمي ، تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الانترنت ، المهارات المكتسبة والمفقودة باستخدام الانترنت ، مدى ثقة المبحوثين ببيانات الانترنت ، اسباب الثقة من عدمها ببيانات الانترنت ، المشاكل والمعوقات في الحصول على البيانات من الانترنت.

- **الصدق والثبات:**

أ- الصدق:- الصدق التمهيدي:- تم توزيع الاستبانة على (١٧) تدريسي لغرض تحديد الصعوبات والمعوقات ومستويات الفهم والإدراك لفقرات الاستبانة من قبل المبحوثين ، وتبين ان أسئلة الاستبانة هي واضحة ومفهومة ولا تحتاج إلى تعديل أو تغيير.
- صدق الاستبانة :- تم عرض استمارة الاستبانة على عدد من الخبراء[viii] في علم الاعلام والاتصال ، واوصوا بإجراء بعض التعديلات الشكلية والجوهرية على بعض أسئلة الاستبانة ، وقد أخذ بها الباحث ، وبلغت صدق الاستبانة (٨٥-١٠٠%) وبذلك أصبحت الاستبانة من الناحية العلمية تحظى بنسبة عالية من الصدق ، وبذلك اصبحت اداة الاستبانة صالحة للقياس ما وضعت لقياسه .
ب- الثبات: من اجل تحقيق الثبات تم بعد انتهاء إجراء التحليل الأول ،اعادة التحليل مرة ثانية بعد اسبوعين ،وعند مقارنة التحليل الاول بالتحليل الثاني بلغ معامل الثبات(٠,٩٠) وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وبذلك فأن عامل الارتباط بين التحليلين عالي ، وبالتالي فان نتائج البحث تحضى بالثبات والدقة العلمية.

- **مجتمع البحث وعينته:** ان تدريسي كلية الاعلام في جامعة بغداد أقسامها الثلاثة : الصحافة ، الصحافة الاذاعية والتلفازية ، العلاقات العامة ، هم مجتمع البحث ، اذ تم توزيع استمارة الاستبانة على كل تدريسي كلية الاعلام البالغ عددهم (٧٨) تدريسي في عام٢٠١١ ، وبذلك فأن عينة البحث هي عينة الحصر الشامل ،وتم استرجاع (٤٩) استمارة استبانة بعد إملائها والتي شكلت ما نسبته (٦٢،٨٢%) من مجتمع البحث الكلي ، وهذه النسبة المئوية اتاحت للباحث امكانية تحقيق اهداف البحث وتعميم نتائجه واستنتاجاته على هذا الوسط الثقافي في موضوع استخداماته للانترنت.

- **حدود البحث:**

- الموضوعية: موضوع البحث تحدد في استخدامات الانترنت في الوسط الجامعي تدريسيو كلية الاعلام في جامعة بغداد أنموذجا .
- الزمانية : شمل الاطار الزمني للبحث مدة توزيع استمارة الاستبانة على المبحوثين واستلامها والتي تحددت بالمدة من ٢٩-٥- ٢٠١١ الى ١٤- ٦- ٢٠١١، وقد كانت في هذه المدة الزمنية الامتحانات النهائية للدراسات الاولية،اذ كانت فرصة مناسبة لتوزيع استمارة الاستبانة على المبحوثين لتواجد كل تدريسي الكلية في مدة الامتحانات .
- المكانية : تحدد الاطار المكاني للبحث على تدريسي كلية الاعلام في جامعة بغداد بأقسامها الثلاثة(الصحافة ، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، العلاقات العامة) .
- البشرية : تحدد بتدريسي كلية الاعلام في جامعة بغداد.

- **الوسائل الاحصائية:**

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، وقد تم اعطاء المبحوثين حرية اختيار الاجابة المناسبة من بدائل الاجابات ، وتم احتساب التكرار على اساس عدد الاجابات المختارة ، وليس على اساس عدد المبحوثين ، لان بعض المبحوثين قد اختار اكثر من اجابة ، وهذه الطريقة الاحصائية استخدمها عدد من الباحثين المصريين ، لإتاحة الفرصة للمبحوثين حرية الاختيار وعدم تقيدهم في اجابات محددة قد لا تمثل الحقيقة كاملة.

- **الدراسات السابقة:**

١. **دراسة رامي حسام الدين سندران**[ix]: دراسة علمية بعنوان (واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس بجامعة تشرين لشبكة الانترنت في البحث العلمي) طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٦٦) فردا من اعضاء هيئة التدريس في بعض كليات جامعة تشرين(التجارة والاقتصاد، التربية، الهندسة ،كلية الآداب ،العلوم الانسانية) ،وتوصلت الى نتائج عدة من ابرزها: - التأكيد على اهمية الانترنت في البحث العلمي ، - استخدام اغلبية المبحوثين للأنترنت، - ان التعامل مع الانترنت لم يصبح بعد نشاطا مألوفا متأصلا لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة تشرين، - افتقار عدد كبير من افراد العينة للمهارات والمعارف اللازمة للتعامل مع الحاسوب، وقد توزعت الصعوبات الى صعوبات :بحثية، لغوية، مالية، تغير عناوين المواقع، ضخامة كم المسترجع، الحواسيب المستخدمة، بطء الاتصال،- ان نسبة(٥٣،٤٥%) من افراد العينة لا يثقون بصحة المعلومات التي يحصلون عليها من الانترنت، بينما (٤٦،٥٥%)منهم يثقون بما يحصلون عليه من الانترنت، وترجع اسباب عدم الثقة الى: تقادم المحتوى المتاح مجانا، عدم توافر ضمانات الثقة ، افتقار المتاح الى المراجعة العلمية، - اعتماد التدريسين على الانترنت للإحاطة بما هو جديد في مجال التخصص (٦١،٩%)،ولمتابعة اخبار المؤتمرات واللقاءات العلمية(١٥،٦٨%)،والاتصال بمن يشاركوهم اهتماماتهم العلمية (١٦،٩٠%) ، والحصول على وثائق لأغراض التدريس(٨،٤٥%)، - ان اغلبية المبحوثين (٨٥،٣٨%) يجيدون اللغة الانكليزية، و (٧،٠٤%) منهم يجيدون اللغة الفرنسية، و (٥،٦٣%) منهم يجيدون اللغة الروسية، و(١،٤١%) منهم يجيدون اللغة الالمانية، - ان القسم الاكبر من افراد العينة(٦٣،٦٤%) يفضلون نشر اعمالهم على الانترنت لما يوفره الانترنت من انتشار واسع يفوق اية وسيلة، والبقية (٣٦،٣٦%) لا يفضلون ذلك لأسباب متعددة منها: خشية السرقة، عدم الاطمئنان الى ظروف الحفظ التاريخي ،ضياع حقوق التأليف، عدم الاعتراف بالشكل الالكتروني في الترقية العلمية، الصعوبات اللغوية ،الصعوبات التقنية.
٢. **دراسة د. حميد الهاشمي** :[x] دراسة علمية نظرية بعنوان (فرص توظيف برامج الانترنت في البحث العلمي) هدفت الى

التعرف على تقنيات وبرامج الانترنت المتنوعة التي يمكن ان توظف في عملية البحث العلمي، وآليات ذلك التوظيف . وتناولت الدراسة اهمية شبكة الانترنت ومميزاتها، والاساليب الحديثة لجمع واستحصال البيانات ، ومحركات البحث والبحث العلمي ،وعملية التوظيف في البحث العلمي ، وعيوب استخدام هذه التقنية .واكدت الدراسة ان الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع خلصت الى ان الطابع العام لاستخدام هذه التقنية هو في توظيفها في التسلية وقضاء وقت الفراغ، والى فقر الاستفادة منها وتوظيفها في البحث العلمي، كما اكدت الدراسة ان الانترنت هو الوسيلة العلمية الاعلامية التي فاقت انواع الميديا الاخرى في سرعة تقديم المعلومة ووثوق مصدرها وتنوعها وامكانيتها في خرق الرقابة المفروضة من قبل بعض السلطات ، ودخل استخدامها والاستفادة منها من ضمن مؤشرات التنمية والتقدم بالنسبة للبلدان، كما انه دخل من ضمن مؤشرات الحرية الفكرية وحرية الاعلام والحصول على المعلومة من منابعها.

٣. **دراسة عبد الله بن سالم المناعي** [xi]: دراسة علمية بعنوان(مجالات الافادة من خدمات الانترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر) ،وتكونت عينة البحث من (٣٧٨) من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المدرسين والاساتذة المساعدين والاساتذة من كلا الجنسين ،موزعين على جميع كليات الجامعة. وتوصلت الدراسة الى ما يأتي: - ان جميع اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر لديهم تصورات ايجابية مرتفعة عن اهمية الانترنت في العملية التعلمية والبحث العلمي، وان تصوراتهم في مجال البحث العلمي اكثر ايجابية من تصوراتهم في العملية التعلمية، - تعتبر درجة توظيف اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر للأنترنت قليلة في مجال العملية التعلمية ومجال البحث العلمي، وان كانت نسبة التوظيف في البحث العلمي افضل منها في العملية التعلمية، - لا توجد فروق دالة احصائيا بين اعضاء هيئة التدريس في درجة توظيف الانترنت في مجالي العملية التعليمية والبحث العلمي، بينما توجد فروق دالة احصائيا بين اعضاء الهيئة التدريسية ترجع لمتغير بلد الحصول على درجة الدكتوراه والكلية.

٤. **دراسة داليا يحيى حسن الشافعي** [xii]: دراسة علمية بعنوان (الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة) طبقت هذه الدراسة في كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعات القاهرة وعين شمس والازهر خلال العام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢) على طلبة المرحلة الاولية وطلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات المركزية ومكتبات الكليات ، وعينة الدراسة طبقية عشوائية غير نسبية وبواقع (٤٢٤) طالب من طلاب المرحلة الاولية ،و (٢٥٥) من اعضاء الهيئة التدريسية ، و(٩٧) من امناء المكتبات . وتوصلت الى ان من بين اهم اسباب الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بكليات العينة يرجع الى نقص المعلوماتية مثل(اللغوية والحاسوبية والتقييمية والتنظيمية والتحليلية والاختيارية.. الخ)، ويرجع السبب في ذلك الى عدم وجود اساس موحد في التعليم والتدريب وفي الاسلوب للحصول على المعلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها يتم على اساسه تدريب على مثل هذه المهارات التعليمية، ودعت الدراسة الى اعداد برنامج لمحو الامية المعلوماتية تشمل فئات المجتمع (ما قبل الجامعي، الجامعي، وما بعد الجامعي) بما يتناسب مع ظروف وامكانيات ومهارات ومستويات كل فئة ، وان تدمج برامج محو الامية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وتحسين اصلاح التعليم في مصر.

٥. **دراسة عبد الله بن عمر النجار** [xiii]**:** دراسة علمية بعنوان (واقع استخدامات الانترنت في البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل) ،ويمثل المجتمع الاصلي للبحث اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بجامعة الملك فيصل والبالغ عددهم (٣٤٥) فردا من الذكور والاناث موزعين على اربع كليات ، وقد بلغت عينة البحث (١٣٠) فردا .وقد وصل الباحث للاستنتاجات التالية: - اغلبية افراد العينة يستخدمون الانترنت اسبوعيا في البحث العلمي،- يرى الغالبية ان استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا ،- اهم استخدامات الانترنت تتمثل في البحث عن مصادر البحوث،- تؤكد النتائج ان هناك اتجاها ايجابيا لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي،- يمثل عدم توافر التدريب المناسب على استخدام الانترنت اهم معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي.

٦. **دراسة د.اليسد بخيت** [xiv]: دراسة علمية بعنوان(الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدي أساتذة الاتصال الجماهيري :دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين)، واشتملت عينة الدراسة علي ٥٦ من أساتذة الاتصال الجماهيري العرب والأمريكيين ،واعتمدت الدراسة علي منهج المسح والمنهج المقارن واستخدمت طريقتين في جمع البيانات ، الأولى: هي الاستمارة المطبوعة والتقليدية، والطريقة الثانية هي: صحيفة الاستبيان الإليكترونية ، ويركز البحث على تحليل طبيعة الاستخدامات المتخصصة للإنترنت من قبل أساتذة الاتصال الجماهيري للإنترنت ، كمصدر للمعلومات، وكوسيلة تعليمية، وكوسيلة اتصال، وكيفية توظيفها في خدمة البحث العلمي والتدريس، منطلقًا من تصور يرى ان الإنترنت تعد بنية تحتية رقمية متطورة تؤسس لفهم جديد لعلم الاتصال: سواء من حيث المفاهيم ،و المداخل، والنظريات، وطرق البحث ، ومجالاته ، وتقنياته، و طرق تدريسه. من ابرز نتائج الدراسة: - الإنترنت أثبتت جدارتها كوسيلة اتصالية جديدة ،لها مداخلها ومفاهيمها وتقنياتها ومصطلحاتها الخاصة بها ، والتي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال ، فضلاً عن أنها مصدر معلوماتي ثري للباحثين الإعلاميين ، وكذلك وسيلة تعليمية مفيدة في تدريس علوم الاتصال ، - وجدت الدراسة علاقة ارتباط بين جنسية/ انتماء مستخدم الإنترنت وبين نوعية استخداماتها لها ، - وجدت فروق ذات دلالة معنوية بين استخدامات أساتذة الاتصال الأمريكيين للإنترنت ونظرائهم من العرب ، - وجدت علاقة ارتباط بين جنسية مستخدم الإنترنت من أساتذة الاتصال وبين تقييمه للإنترنت كوسيلة بحثية ، وكمصدر للمعلومات ، وان كان تقييم الأساتذة الأمريكيين للإنترنت كان أكثر ايجابية من تقييم الأساتذة العرب ،- وجدت علاقة بين جنسية ، انتماء مستخدم الإنترنت وبين اتجاهاته نحوها ، وركز الأساتذة الأمريكيين للإنترنت أكثر علي الاتجاهات الايجابية من تقييم الأساتذة العرب ،- اتضح انه لا توجد علاقة ارتباط بين نوعية الجنسية او الانتماء ، وبين الاتجاه إزاء الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة لدي أساتذة الاتصال العرب والأمريكيين، وإن كان اساتذة الاتصال الأمريكيين ينظرون للإنترنت كوسيلة اتصال لها سماتها المميزة بدرجة أكبر من أساتذة الاتصال العرب ، - وجدت علاقة ارتباط ايجابية بين تشجيع الجامعة علي استخدام الإنترنت وبين استخدامات أساتذة الاتصال لها ، وكذلك بين تشجيع الجامعة التي ينتمي اليها أساتذة الاتصال وبين الاتجاهات إزائها،- وكشفت الدراسة عن وجود خمسة فئات بين أساتذة الاتصال العرب إزاء استخداماتهم الإنترنت ، أما الفئة الأولي وهم قلة قليلة ، فتواكب استخداماتها ودراساتها التطورات الحديثة في عالم الاتصال والانترنت ، ولا يتحفظون كثيرًا علي الإنترنت ومعالمها ، والفئة الثانية - وهم قلة أيضًا - يتابعون الإنترنت ويستخدمونها حسبما اقتضت الحالة ، ويتحفظون في بعض الوقت علي الإنترنت كوسيلة وكدور، والفئة الثالثة مازالت مترددة في استخدام الإنترنت ، أو تستخدمها في بغض الأغراض بكثرة دون سواها ، والفئة الرابعة – وهم كثرة – تجهل الإنترنت كوسيلة اتصال ، وتفتقر لمهارات

التعامل معها ، والفئة الخامسة تقف موقفا عدائيا من الإنترنت ، وتركز علي سلبياتها أكثر من ايجابياتها .

٧. **دراسة د. بلغيث سلطان[xv]:** دراسة علمية بعنوان (واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة تبسة) هدفت إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وواقع استخدامها وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبسه ، من خلال استطلاع آراء ١٠% من التدريسين الجامعيين من الجنسين ومن مختلف التخصصات ، وقد استخدم منهج التحليل الوصفي واداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى نتائج عدة منها :- ٦٠% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم ، - نسبة٥٧.٦٩% من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي و يستفيدون من خدمات الانترنت في التواصل مع الجامعات العالمية ودور النشر، والمشاركة في الملتقيات العلمية والندوات عبر البريد الالكتروني والمساهمة في الحوار العلمي الدائر عبر بوابات الشبكة ومنتدياتها، - متوسط استخدام الإنترنت ٣ ساعة يوميا بالنسبة للمبحوثين، - تمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال ، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت ، - نصف عدد المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث، - هناك استخدامات اخرى للمبحوثين من خلال تصفح الجرائد والمجلات والاستماع إلى الإذاعات السمعية ومشاهدة القنوات الفضائية، وكذا الترفيه عن النفس ، في حين ظهرت وظيفة التجارة الالكترونية بنسبة طفيفة.

ثانيا: مداخل الدراسة:

١- نموذج الاستعمالات والإشباعات:

يطلق على مصطلح (الاستعمالات والإشباعات) تسميات متعددة تحمل في طياتها تقييم اصحابها لمقدار أهميته ومكانته العلمية ، فبعضم يطلق عليه نموذج ،ومنهم من يعده مدخل، واخرون يطلقون عليه منظور[xvi]،الا ان التسمية التي هي محل اتفاق بين اغلبية المختصين هي نموذج الاستعمالات والإشاعات الذي صنف ضمن نماذج نظرية التأثير المعتدل لوسائل الاتصال لأنه لم يرقى بعد الى مستوى النظرية لاختلاف وتباين الاستخدامات والإشباعات من شخص لآخر ،ولقلة الدراسات العلمية التجريبية في هذا الميدان لصعوبتها المستمدة من الطبيعة الزئبقية للإنسان ،ولان استعمالات وسائل الاتصال والإشباعات المتحققة للمتلقي والتأثيرات في سلوك المتلقي تشكل كعوامل وسيطة في تحقيق التأثير في المتلقي من بين عوامل اخرى كالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والديني ...الخ، ولم يتفق على كم وحدود وقوة هذه التأثيرات من بين العوامل الاخرى، بل ان هناك افتراضات قابله لتغيير او الاثبات مع تطور علم الاتصال .ويعود الاهتمام بالبحث عن الاستعمالات والإشباعات الذي توفره وسائل الاعلام والاتصال لجمهورها الى بداية البحث التجريبي في ميدان علم الاتصال[xvii].والبحث حول الاستعمالات والإشباعات جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين ارادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بالوسائل، بدلا ماذا تفعل الوسائل بالجمهور[xviii]. ومثل هذه الدراسات ظهرت في الاربعينات من القرن الماضي في اعمال ارنهايم لازرسفيلد وسنتانون وبيرلسون ، وفي الخمسينات في اعمال ويلز وفريدسون وماك كوبي ، وفي الستينات في اعمال شرام ولايل وباركر[xix]. وقد انتشر هذا التوجه الوظيفي في السبعينات من القرن الماضي، اذ كثف الباحثون مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور ،محاولين وضع معاملات الارتباط الجبري بين طلبات ودوافع الجمهور وتجاربه ومحيطه الاجتماعي، وبين استعمالاته لوسائل الاتصال[xx]. وظهر هذه النموذج بشكل كامل في كتاب (استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لكاتز وبلومر) ،[xxi]ويرى ان الافراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الاعلامية والاتصالية بدلا من ان يتعرضوا سلبا تجاهها، ومن ثم فان هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الرسائل الاعلامية الاتصالية والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بدلا من ذلك ان الجمهور يستخدمون الرسائل لأمور كثيرة ، وتكون الاستخدامات تلك كعوامل وسيطة في عملية التأثير[xxii].

كما يرى ان المتلقي لوسائل الاعلام والاتصال اساسي في عملية الاتصال الجماهيري ويقوم باستمرار باختيار الرسائل الاعلامية من فيض الرسائل الكثيرة التي يريد نفسه ان يتلقاها ، اذ انه دائم التقرير لما يريد ان يأخذ من الاعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يشاؤها[xxiii]. كما يفترض هذا المدخل بان اشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض الى وسيلة اعلامية محددة ، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة[xxiv] . ويسعى هذا المدخل تحقيق ثلاث اهداف رئيسة هي: التعرف على كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام، توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها والتفاعل نتيجة هذا الاستخدام، التركيز على فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري[xxv].ويستند هذا المدخل على الافتراضات التالية[xxvi]: - ان اعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ، واستخدامهم لوسائل الاعلام يحقق لهم اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم،- الربط بين الرغبة في اشباع حاجة معينة ، واختيار وسيلة اعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية،- التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال التي تستخدم الافراد،- يعرف الجمهور بالفائدة التي تعود عليه ،وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع ان يمد الباحث بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الاعلام،- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال. والبحث القائم على هذا المدخل يقوم على دراسة جذور الاحتياجات النفسية والاجتماعية لان هذا الاحتياجات تولد توقعات مختلفة تلبيها مصادر متنوعة ،من بينها وسائل الاعلام مما ينتج عنه تلبية بعض الحاجات ونتائج اخرى مختلفة[xxvii]، ولذلك يرى البعض ان التوجه العلمي لمعرفة كيف يستعمل الناس الاعلام قائم على سؤالهم مباشرة لماذا تعرضوا اليه ، وهل لبى هذا التعرض حاجاتهم ام لا[xxviii].

٢- الانترنت:(الاهمية ، المميزات ، الخدمات ،الانتشار، الاستخدامات ، الوظائف)

احدثت شبكة الانترنت ثورة في عالم الاتصال والمعلومات فاق ما كان متوقعا ، اذ وفرت لأول مرة سرعة النفاذ الى المعلومة وسرعة نشرها وانتشارها وتوظيفها [xxix]، وتحولت الى عملاق الكتروني يوحد العالم ، ويقدم كم هائل من المعلومات والخدمات والتسهيلات ،ويمكن التواصل بسرعة الزمن الحقيقي[xxx]. فضلا عن ميزاتها كونها وسيلة اعلام تفاعلية تمكن المستخدم من حرية التصفح وابداء الرأي، وانتقاء ما يريد ان يتعرض له، كما انها وسيلة اتصال تتيح له خدمات كثيرة مثل البريد الالكتروني ،والاتصال الهاتفي عن طريق الشبكة ،وسماع الموسيقى ،ومشاهدة الافلام والمسرحيات [xxxi]. كما ان لها سمات عديدة تتميز بها عن بقية النظم الاعلامي منها: التفاعلية، واللاتزامنية والتزامنية، واللاجماهيرية ،وقابلية التحريك او الحركية ، وقابلية التحويل ،وقابلية التوصيل ،والوسائط المتعددة ، والمرونة ،والشيوع والانتشار ،والتدويل والكونية[xxxii] ، وتحديد المستفيد.

مما دفع البعض ان يصفوا العصر الحالي بعصر المعلومات ، فيما وصفه اخرون بانه عصر الانترنت[xxxiii] لسماته ومميزاته وسرعة نمو عدد مستخدميه والتطورات المتسارعة في تقنياته وبرامجه وسعة خدماته. فدخلت شبكة الانترنت في جميع مجالات الحياة ، ففي شبكة الانترنت مواقع متنوعة :اخبارية ،وعلمية متخصصة ،واقتصادية ،واجتماعية ،وتجارية ،ومهنية ، وفكاهية ، وسياسية ، ودينية ، وادارية ،اذ تشير الاحصائيات الى وجود اكثر من (٥٥٥) مليون موقع الكتروني على فضاء الانترنت ، و (٣,١٤٦) مليار حساب بريد الكتروني ، ومليار مستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، و(٢٥٥) مليون مشترك في موقع تويتر ، و(٥١) مليون مستخدم في موقع فليكر ، ٢٠٠مليون مستخدم في شبكة لينكدان ، و(١٣٥) مليون مستخدم نشط في جول بلس ، و(١,٢) ترليون عملية بحث تمت في جوجل خلال عام ٢٠١٢ [xxxiv].

وتنامى عدد مستخدمي الانترنت في العالم بشكل كبير ،اذ كان في عام ١٩٩٢ (١) مليون مستخدم ، وفي عام ١٩٩٥ (١٦) مليون مستخدم ، وفي عام ٢٠٠٣ (٦٠٠) مليون مستخدم ، وفي عام ٢٠٠٧ (١٢٤٥) مليون مستخدم ،واصبح في عام ٢٠١٢ (٢،٦) مليار مستخدم [xxxv]، وتشير التوقعات ان عدد سكان العالم سيصبح (٨) مليارات نسمة من بينهم (٣) مليارات سيكونون من مستعملي شبكة الانترنت[xxxvi].وهذا النمو في عدد المستخدمين والمواقع والخدمات والسمات جعل من شبكة الانترنت اول منتدى عالمي ،حسب وصف البعض ،دخلت فيها القنوات الفضائية التلفازية والصحف اليومية والمجلات الدورية ،وسائر وسائل الاتصال الاخرى ، اذ صارت جامعة لكل الوسائل الاعلامية والاتصالية[xxxvii].ولا شك ان الانترنت بشبكتها المعلوماتية الهائلة تقدم خدمات كثيرة منها :البريد الالكتروني ، خدمة قوائم العناوين البريدية ،وخدمة المجموعات الاخبارية ،وخدمة الاستعلام الشخصي ،وخدمة الاستعلامات واسعة النطاق، وخدمة شبكة الاستعلامات الشاملة ، وخدمة المحادثات الشخصية ،وخدمة تحويل او نقل الملفات ، وخدمة الارشيف الالكتروني ، وخدمة الدخول عن بعد ، وخدمة الصفحة الاعلامية العالمية (الويب) [xxxviii]، وخدمة مواقع التواصل الاجتماعي ، جعل منها وسيلة اعلام واتصال ذات اهمية خاصة في مجالات الاخبار والترفيه والتثقيف ، والتسويق التجاري والاعلانات والبحث العلمي ،ووسيلة مسيطرة على وسائل الاعلام في العالم ، اذ ان اكبر التحديات التي تواجه وسائل الاعلام تكمن في الثقل التي تحتله على شبكة الانترنت[xxxix].وفيما يتعلق بطبيعة استخدامات الشبكة ، فلا شك ان الانترنت اصبح السمة المميزة لواقع العولمة ، وباتت افتراضات الامس كالحكومة الالكترونية ومدن الانترنت وجامعات الانترنت والتجارة الالكترونية والتسوق الالكتروني وتحديد المستخدم من الحقائق ،ولكن على الرغم من ميزات الشبكة وانفتاحها على ثقافات العالم وتنوع محتواها [xl]، وتحولها الى فضاء يعج بالحركة والصوت والصورة والنصوص المكتوبة[xli] ،وقدرتها على دفع المجتمعات الانسانية الراهنة نحو مزيد من الحرية الفردية والعامة ، الا ان انتشار التقنيات وبناء المجتمعات ليست إلية حتمية ، وانما تخضع لمقومات وشروط متداخلة ، ومن ثم فان طبيعة الاستخدامات يمكن ان تفضي الى نتائج مغايرة[xlii]. فالثقافة الرقمية وبخاصة لدى مستخدمي الانترنت تؤكد فرضية ظهور مجتمع التسلية المعممة في دول الشمال والجنوب ، اذ بينت بعض الدراسات تفاوتا شديدا في السلوكيات حيال الانترنت ،فقد يصير الانترنت وسيلة لبناء مجتمع المعرفة ، او المتاهة التي يمكن ان تقود ببطء ، ولكن بثبات الى شواطئ مجتمع التسلية[xliii]. فتؤكد احدى الدراسات ان اغلبية المستخدمين لشبكة الانترنت يرتادون مواقعها لغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ، والمواد الترفيهية تسيطر على اغلبية مواقع الشبكة [xliv]،واكدت دراسات السوق العالمية الى ان مستخدمي الانترنت عالميا يكثرون من استخدام البريد الالكتروني والدردشة واستخدام اجهزة البحث والتسوق وتصميم صفحات خاصة به على الشبكة ، اضافة الى زيارة مواقع اخبارية كالرياضية والترفيهية والاخبارية [xlv].اما عربيا ، فعلى الرغم من استخدامه منذ السنوات الاخيرة من القرن الماضي ، الا انه لم يكن انتشاره ملموسا الا في منتصف العقد الاول من هذا القرن ،وان معدلات الاستخدام في اغلب هذه الدول مازالت دون معدل النسب السائدة في العالم ، وهي (٢٢%) من السكان ،باستثناء بعض من الدول العربية سيما الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وقطر[xlvi]. ويقدر عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية ٦٠ مليون مستخدم ، وهو ما يقارب ١٧% من سكانها[xlvii]. وتشير دراسات آربيا اون لاين الى ان الاغلبية العظمى من المستخدميين العرب هم من الاعمار ١٤-٤٢، واهتماماتهم تنحصر في استخدام البريد الالكتروني والدردشة والاستماع الى الاغاني ومتابعة الاخبار الرياضية على الشبكة[xlviii].ومن المؤشرات الايجابية لنمو استخدام اللغة العربية عبر الشبكة ان معدل زيادة مستخدميها هو الاعلى بين مجموع اللغات العشرة الاولى على الشبكة، اذ بلغ ٢٠٦٤% خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ ،تفوق زيادة مستخدمي اللغة الصينية الذي بلغ ٧٥٥% خلال الفترة ذاتها. كما ان محتوى الصفحات الذي كان لا يتجاوز الواحد بالألف من اجمالي صفحات الانترنت ،حيث قدر مجموع الصفحات باللغة العربية نحو ٤٠ مليون صفحة ،في حين بلغ الاجمالي العالمي ٤٠مليار صفحة، اذ شهد تحسنا ،ومن المتوقع ان يصل الى نحو ٥،١ مليار صفحة [xlix]،ويقدر حاليا الاجمالي العالمي بليون صفحة ،اي ان محتوى الصفحات باللغة العربية وفقا للتوقعات يشكل الان بحدود خمسة بالألف من اجمالي صفحات الانترنت.

وما تزال المواقع الالكترونية العربية في بدايتها الاولى ،فقد بين التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية الصادر عن مؤسسة الفكر العربي ان المواقع العربية لا تعكس الثراء الذي تتميز به الثقافة العربية والتراث العربي ، ويؤكد وجود ضعف في مواقع التعليم الالكتروني والمكتبات الرقمية والادب والفولكلور ، وضعف شديد ايضا في محتوى مواقع البحث العلمي على شبكة الانترنت ، كما يلاحظ غيابا واضحا لمعظم صيغ التفاعلية على المواقع الرسمية للوزارات والجهات الرسمية[l]. ويمكن ان يؤشر على التطور الذي حدث للأنترنت في الوطن العربي على انه كمي وليس نوعي من خلال: التضاعف المتصاعد في اعداد المواقع العربية ، الانخفاض في اسعار الاشتراك بالأنترنت، ظهور بوابات انترنت تماثل البوابات الغربية ،ازدهار في منتديات الويب العربية ، ظهور مواقع التجارة الالكترونية العربية [li]، انتشار مقاهي الانترنت ومزودي خدمة الانترنت.وفيما يتعلق باستخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي ،فان الانترنت حقق الكثير من المزايا للباحثين منها: تعدد المصادر ،والتحديثات المستمرة ، وسهولة الوصول للمعلومة ، وتوفير وقت الباحث ،وعدم التقيد بساعات محددة او اماكن بعينها ، والمساعدة على التعليم التعاوني والجماعي ، وحرية المعلومات وتقليص احتكارها ،واتاحة المكتبات الافتراضية ، الا انه لا يخلو من عقبات وعوائق تقف في طريق البحث العلمي منها ما هو مادي ،ومنها ما هو بشري ،وهي كثير منها: عشوائية الانترنت ،عدم دقة المعلومات، عدم اعتماد الانترنت كمصدر علمي موثوق، اللغة ،المشاكل الفنية والتقنية ،والتكلفة المادية ،محدودية الخبرة في الحاسب الالي والانترنت[lii]. لذلك يرى البعض ان الانترنت خدمة عظيمة ، ولكنها بديل فقير لا يتيح جميع الخدمات التي تحتاجها المكتبة ولا يجب النظر اليه اكثر من مجرد اداة[liii]، وحسب رأي لاجوس اعتبار الانترنت مكتبة خطيئة ولو ان الشبكة كانت مكتبة حسب رايه، فأنها تعد من اسوء مكتبات الارض لأنها سيئة الترتيب و التصنيف ، ومن غير الممكن داخلها التمييز الحقيقة و عكسها [liv].والملاحظ ان الانترنت يستخدم بكثافة للبحث العلمي في الدول المتقدمة من قبل

الباحثين، اذ ان اغلب ما منشور من مصادر علمية على فضاء الانترنت في اللغات المهيمنة عالميا ، كما ان استخدام الانترنت دخل في كل مفاصل حياة الدول المتقدمة ،ففي احدى الدراسات التي قام بها مركز (Credoc) للأبحاث الفرنسية لتحديد الدوافع نحو استخدام الانترنت والاستفادة من الخدمات التي توفرها وتوصلت الى ترتيبها حسب الاولوية بالترتيب الاتي : الاول بدافع القيام بأبحاث متنوعة ،الثاني بدافع الاستعلام حول منتوج معين او خدمة معينة ، الثالث بدافع الاطلاع على الحوادث والاخبار وايضا بدافع تحميل البرامج، والرابع بدافع استخدام البريد الالكتروني، والخامس بدافع الشراء عبر الشبكة.اما استخدام العربي الشبكة لغرض البحث العلمي، فما زال لم يرتقي الى المستوى المأمول ،فلا يتجاوز نصيب البحث العلمي بنسبة ٣% من المستخدمين [lv]،كما ان الدوافع التربوية لاستخدام الانترنت في المجتمعات العربية هي اقل فاعلية في المجتمعات الغربية ، ففي احدى الدراسات تبين ان الدوافع التربوية احتلت المرتبة الا خيره مثل تعليم اللغات، ومعرفة الاخبار السياسية و الاقتصادية و المشاركة في المنتديات الجادة ، وحل الواجبات المكلف بها الطالب ومتابعة الاخبار الرياضية والفنية[lvi] .اما التجارة الإلكترونية عبر الانترنت ، فعلى الرغم من الصعوبات المتعلقة باللغة والخوف من النصب والاحتيال ، وغياب عمليات الصيانة للمنتجات التي يبيعها عبر الحدود[lvii]، وافتقار قطاع التجارة الإلكترونية الى المتابعة والرصد وتوفير البيانات الاحصائية ، وحاجته الماسة الى الاطر التشريعية التي يمكن ان ترفع درجة الثقة والامان تجاه التعاملات الالكترونية [lviii]، الا ان ميزاتها المتمثلة في توسيع نطاق السوق ، وتفعيل مفهوم المنافسة التامة ، وانخفاض تكاليف العملية التجارية[lix] ، وتوفر مقوماتها الأساسية كانتشار شبكة الانترنت ،واجهزة المحمول ونقاط البيع ، والبرامج الإلكترونية سيما برامج الحماية ، مما جعلها تنمو بشكل سريع [lx]. فبين تقرير منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية في مؤتمر التجارة الالكترونية الذي عقد في واشنطن عام ٢٠١٠ وفقا للدراسة المسحية لشركة نيلسن، ان عدد الافراد الذين استخدموا الشبكة لأغراض التعاملات الالكترونية ارتفع من ٢٦% في عام ٢٠٠٤ الى ٣٦% في عام ٢٠٠٨، وان اجمالي التعاملات بين الشركات والافراد على الشبكة بلغ ١٣٠٠ مليار دولار ،بينما سجلت التعاملات بين الشركات وبعضها نحو ٣،١ تريليون في نفس الفترة، وهي تمثل ٢٧%من اجمالي تعاملات الشركات. واكد التقرير ان النروج اكبر دول العالم استخداما لشبكة الانترنت لأغراض التجارة بنسبة ٦٤% ،يليها الدنمارك بنسبة ٥٨%،والمملكة المتحدة بنسبة ٥٦%، والمانيا نحو ٥٣%، وبلغت النسبة ٥٠% في دول السويد واليابان وفنلندا[lxi].

اما التجارة الالكترونية عبر الانترنت في الشرق الاوسط ، فتشير الاحصائيات ان العملاء في الشرق الاوسط يقومون بإنفاق ١،١ مليار دولار على الانترنت ، وبحلول عام ٢٠١٦ سوف يتضاعف الى٢٢ مليار حسب بحث اعدته شركة (Euro monitor) ويصل حجم التجارة الالكترونية عبر شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي كلها الى ٣،٣ مليار دولار ، وتشكل الامارات العربية والمملكة العربية السعودية اعلى معدل نمو ،ويعزى ذلك ان المواطنين في تلك البلدان اجمع اكثر اعتيادا على استخدام بطاقات الائتمان على الانترنت ، كما ان التسوق ارتفع عبر الانترنت في مناطق اخرى ايضا ، فارتفعت المبيعات في مصر بنسبة ١٥٠%، وفي ايران ارتفعت بنسبة ٨٠% [lxii]. وتشير الاحصائيات ان ٣٣%من مستخدمي الانترنت في الخليج يستخدمون بانتظام لشراء منتجات او للبحث عنها ، مقارنة ١٤% في شمال افريقيا ، و١٨% في المشرق[lxiii]، ونسبة المتسوقين من سكان الامارات العربية المتحدة وصل الى ٤٢% وهو ما يعد نسبة ضخمة مقارنة ببقية دول المنطقة [lxiv]،و ٣٩%من مستخدمي الانترنت الراشدين في المملكة العربية السعودية -١٢%من سكان السعودية – يشترون منتجات وخدمات على الانترنت ، و ٥٠% من التسوق الالكتروني في السعودية يتم خارج المدن الهامه ،و٤١% من مستخدمي الهواتف الذكية في مصر قاموا بعمليات شراء[lxv] . كما تشير احدى الدراسات التي اجرتها ياهو مكتوب ان ثلث النساء في الشرق الا وسط وشمال افريقيا اللواتي يستخدمن الانترنت يقمن بالتسوق على شبكة الانترنت من مواقع مثل (سوق دوت كوم) و (جادو بادو) بالإضافة الى مواقع الملابس والاحذية مثل (نمشي دوت كوم)[lxvi] .

والنمو المتوقع عالميا للتسوق الالكتروني عبر الانترنت من ٢٠١٠-٢٠١٤ بالنسب التالية [lxvii]: ٢٠٤% في قارة امريكا الجنوبية، و ١٨٤% في قارة اسيا ،و ١٠٤% في قارة استراليا ، و ٩٨% في قارتي امريكا الشمالية وافريقيا ، و ٨٤% في قارة أوربا .

ثالثا: الدراسة الميدانية: استخدامات الانترنت من قبل تدريسي كلية الإعلام في جامعة بغداد

أ- سمات عينة البحث:

١-جنس المبحوثين

جدول(١) يبين جنس المبحوثين

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	٣٥	٧١،٤٢	الأولى
٢	أنثى	١٤	٢٨،٥٧	الثانية
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر(جنس المبحوثين) الى ان اغلبية المبحوثين هم من التدريسين ،اذ حظي جنس الذكور بالمرتبة الاولى وبواقع (٣٥) تدريسيا، وبنسبة مئوية (٧١،٤٢%) ، في حين جاء جنس الاناث من التدريسيات بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددهن (١٤) تدريسية وبنسبة مئوية (٢٨،٥٧%) من عينة البحث.

٢-القسم:

جدول(٢) يبين قسم المبحوثين

ت	القسم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- صحافة	١٨	٣٦،٧٣	الأولى
٢	- إذاعة وتلفزيون	١٣	٢٦،٥٣	الثانية
٣	- علاقات عامة	١٢	٢٤،٤٨	الثالثة
٤	- لم يذكر القسم	٦	١٢،٢٤	-
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (قسم المبحوثين) الى ان (١٨) مبحوثا بنسبة مئوية (٣٦،٧٣%) من قسم الصحافة، و(١٣) مبحوثا بنسبة مئوية (٢٦،٥٣%) من قسم الاذاعة والتلفزيون، و(١٢) مبحوثا بنسبة مئوية (٢٤،٤٨) من قسم العلاقات العامة، ولم يذكر القسم في استمارة الاستبانة (٦) مبحوثين بنسبة مئوية(١٢،٢٤%) من المبحوثين الذين يمثلون عينة البحث.

٣-شهادة المبحوثين :

جدول(٣) يبين شهادة المبحوثين

ت	شهادة المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- دكتوراه	٣٥	٧١،٤٢	الأولى
٢	- ماجستير	١٣	٢٦،٥٣	الثانية
٣	- لم يذكر الشهادة	١	٢،٠٤	الثالثة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (شهادة المبحوثين) الى ان اغلبية المبحوثين الذين يمثلون عينة البحث حاصلون على شهادة الدكتوراه ، اذ بلغ عددهم (٣٥) تدريسيا وبنسبة مئوية (٧١،٤٢%) ، في حين كان عدد التدريسين الحاصلين على شهادة الماجستير (١٣) تدريسيا وبنسبة مئوية(٢٦،٥٣) من عينة البحث.

٤- اللقب العلمي للمبحوثين:

جدول(٤) يبين اللقب العلمي للمبحوثين

ت	اللقب العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- أستاذ	٣	٦،١٢	الخامسة
٢	- أستاذ مساعد	١٦	٣٢،٦٥	الثانية
٣	- مدرس	١٨	٣٦،٧٣	الأولى
٤	- مدرس مساعد	١١	٢٢،٤٤	الرابعة
٥	- لم يذكر	١	٢،٠٤	-
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (اللقب العلمي للمبحوثين) الى ان عينة البحث مثلت كل الالقاب العلمية، اذ بلغ عدد التدريسين الذين يحملون لقب استاذ (٣) مبحوثين وبنسبة مئوية (٦،١٢%)، و عدد التدريسين من حملة استاذ مساعد (١٦) مبحوثا وبنسبة (٣٢،٦٥%)، و عدد التدريسين من حملة لقب مدرس (١٨) مبحوثا وبنسبة (٣٦،٧٣%)، و عدد التدريسين من حملة لقب مدرس مساعد (١١) مبحوثا وبنسبة (٢٢،٤٤%)، ولم يذكر مبحوث واحد لقبه العلمي والذي شكل نسبة مئوية (٢،٠٤%) من عينة البحث.

٥- اللغات غير العربية للمبحوثين:

جدول(٥) يبين اللغات غير العربية للمبحوثين

ت	اللغات غير العربية التي يجيدها المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- الانكليزية	٣٩	٧٦،٤٧	الاولى
٢	- الفرنسية	١	١،٩٦	الثانية
٣	- التركية	١	١،٩٦	الثانية
٤	- الروسية			
٥	- البولونية			
٦	- الألمانية			
٧	- لا أجيد	١٠	١٩،٦٠	الثالثة
	المجموع	٥١	١٠٠	

❖ مبحوثان اختاروا خيارين لانهم يجيدون لغتين.

يشير مؤشر (اللغات غير العربية التي يجيدها المبحوثين) الى ان اغلبية المبحوثين يجيدون اللغة الانكليزية ،اذ حظيت اللغة الانكليزية بالمرتبة الاولى وبواقع (٣٩) اجابة من اجابات المبحوثين وبنسبة مئوية (٧٦،٤٧%)، ويعزى ذلك الى ان اللغة الانكليزية هي من اكثر اللغات العالمية انتشارا واستخداما سواء في وسائط الاعلام والاتصال ، او في مجال المعرفة العلمية والثقافية ،في حين حظيت اللغة التركية واللغة الفرنسية على المرتبة الثالثة بإجابة (١) من اجابات المبحوثين لكل منهما بنسبة مئوية طفيفة (١،٩٦%) من اجابات عينة البحث، اما فئة (لا اجيد اية لغة) فحصلت على المرتبة الثانية وبواقع(١٠) اجابات بنسبة مئوية(١٩،٦٠%) من اجابات عينة البحث، وهذه النتيجة وان كانت مألوفة وطبيعية في الاوساط الاكاديمية سيما في الدول النامية، الا ان لها تأثيرات سلبية على العملية الاعلامية والتعليمية وعلى مستقبل البحث العلمي، واذ ما اضيف لذلك عدم ظهور لغات عالمية اخرى من ضمن اجابات المبحوثين (الالمانية ، الروسية) ،وظهور لغات عالمية كالفرنسية بنسبة مئوية طفيفة من اجابات المبحوثين ، وبذلك يمكن ان نعطي حكما بان الرسائل الاتصالية التي كتبت باللغات الاخرى غير الانكليزية سوف لا يتعرض لها اغلبية المتخصصين في الوسط الاكاديمي الاعلامي ، ولهذا تداعيات خطيرة على صعيد التواصل الإتصالي والثقافي والحضاري.

ب - استخدامات الانترنت من قبل تدريسي كلية الإعلام في جامعة بغداد

١- الانترنت والبرنامج اليومي:

جدول(٦) يبين الانترنت والبرنامج اليومي للمبحوثين

ت	يعد الانترنت جزءا من برنامجك اليومي ؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- نعم	٢٨	٥٧،١٤	الاولى
٢	- احيانا	١٦	٣٢،٦٥	الثانية
١	- كلا	٥	١٠،٢٠	الثالثة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (الانترنت والبرنامج اليومي) الى ان اغلبية المبحوثين يعدون استخدام الانترنت من اولويات برنامجهم اليومي ، اذ حصلت فئة(نعم) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٥٧،١٤%) ، وفئة (احيانا) - التي تعني يحتل استخدام الانترنت في بعض الاحيان الاولوية وهذا المعنى الاول ، وفي احيانا اخرى لا يحتل الاولوية وهذا المعنى الثاني - على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٣٢،٦٥%) ، في حين ان القلة من المبحوثين لا يعدونه جزءا من برنامجهم اذ جاءت فئة(كلا) بالمرتبة الثالثة (الاخيرة) بنسبة مئوية (١٠،٢٠%) من اجابات المبحوثين، يضاف الى ذلك المعنى الثاني لفئة (احيانا)، وبذلك فان هناك ثلاث اتجاهات ،الاتجاه الاول مثل الاكثرية التي تعد الانترنت جزءا من برنامجها اليومي، والاتجاه الثاني الذي مثل ما يقارب ثلث المبحوثين الذين يعدونه جزءا من برنامجهم اليومي في بعض الاحيان ، وتفسير نسب هذين الاتجاهين يعزى الى مدى اهمية الانترنت ومكانته عند المبحوثين في الحصول على المعلومات وسائر البيانات لتلبية حاجاتهم الاتصالية المتعددة، والاتجاه الثالث الذي مثل الذين لا يعدون الانترنت جزءا من برنامجهم اليومي وهم يمثلون القلة من المبحوثين، اذ ان لديهم وسائل اتصال اخرى في الحصول على المعلومات والبيانات ،كما ان نظرتهم الى الانترنت يغلب عليها التشكيك وعدم الثقة بمحتواه المعلوماتي والمعرفي.

٢- أماكن توفر خدمة الانترنت:

جدول(٧) يبين أماكن توفر خدمة الانترنت للمبحوثين

ت	أماكن توفر خدمة الانترنت للمبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- البيت	٤٠	٧٤،٠٧	الاولى
٢	- مقاهي الانترنت	٩	١٦،٦٦	الثانية
٣	- مكان العمل	٥	٩،٢٥	الثالثة
٤	- الهاتف النقال	-		-
المجموع		٥٤	١٠٠	

❖ هناك عدة مبحوثين اختاروا اكثر من خيار.

يشير مؤشر (أماكن توفر خدمة الانترنت للمبحوثين) الى ان اغلبية اجابات المبحوثين تؤكد توفر خدمة الانترنت في البيت، اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بنسبة مئوية(٧٤،٠٧%) من اجابات المبحوثين، وتفسير ذلك يعزى الى اهمية الانترنت كوسيلة اتصالية للمبحوثين من بين وسائل الاتصال الاخرى ولتحسن الوضع المعاشي والاقتصادي للمبحوثين مما مكنهم من اقتناء مستلزمات تقنية الانترنت ،في حين بعض اجابات المبحوثين تشير الى توفر خدمة الانترنت في اماكن اخرى غير البيت ، وكالتالي: مقاهي الانترنت بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية(١٦،٦٦%) ،مكان العمل بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية(٩،٢٥%) ، وتفسير ذلك يعزى الى ان بعض المبحوثين ليس لديهم خدمة الانترنت في البيت للأسباب متعددة منها عدم وجود منظومة انترنت في مناطق سكناهم او لعدم قناعتهم في الاشتراك في خدمة الانترنت تخوفا من تأثيراتها السلبية على عوائلهم ، لذلك فانهم يتعرضون للأنترنت في مقاهي الانترنت او مكان العمل ، كما ان بعض المبحوثين يتعرض لخدمة الانترنت في اكثر من مكان كالبيت ومكان العمل ومقاهي الانترنت لذلك فان بعض المبحوثين اختار اكثر من خيار من خيارات الاجابة .

٣- سبل التعرض للأنترنت:

جدول(٨) يبين سبل تعرض المبحوثين للأنترنت

ت	سبل تعرض المبحوثين	التكرار	%	المرتبة
١	- الاشتراك الخاص	٤٠	٧٥،٤٧	الاولى
٢	- مقاهي الانترنت	٩	١٦،٩٨	الثانية
٣	- مكان العمل	٤	٧،٥٤	الثالثة
المجموع		٥٣	١٠٠	

❖ هناك عدة مبحوثين اختاروا اكثر من خيار.

يشير مؤشر (سبل تعرض المبحوثين للأنترنت) الى ان اغلبية المبحوثين يتعرضون للأنترنت عن طريق الاشتراك ، اذ حصلت فئة (الاشتراك الخاص) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٤٧،٧٥%) من اجابات المبحوثين، وتفسير هذه النسبة يتطابق مع تفسيرنا لاماكن توفر خدمة الانترنت لأغلبية المبحوثين للأنترنت في بيوتهم ، فيما حصلت فئة (مقاهي الانترنت) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٦،٩٨%) من اجابات المبحوثين، اما فئة (مكان العمل) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٧،٥٤%) من اجابات المبحوثين، وايضا تفسير هذه النسبتين يتطابق مع تفسيرنا لتعرض بعض المبحوثين للأنترنت في مقاهي الانترنت ومكان العمل بحسب مؤشر (أماكن توفر خدمة الانترنت للمبحوثين) .

٤- مدى التعرض للأنترنت:

جدول(٩) يبين مدى تعرض المبحوثين للأنترنيت

مدى التعرض للانترنت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة الأولى	
- بشكل منتظم	٢١	٤٢،٨٥	الأولى	
- شبه منتظم	١٠	٢٠،٤٠	الثالثة	
- حسب الحاجة	١٧	٣٤،٦٩	الثانية	
- بالصدفة	١	٢،٠٤	الرابعة	
المجموع	٤٩	١٠٠		

وفقا لمؤشر (مدى تعرض المبحوثين للأنترنت) يمكن تقسيم المبحوثين الى ثلاث اتجاهات، الاتجاه الاول تضمن المبحوثين الذين يشكل الانترنت الى حد ما جزاء من اولوياتهم ،وهم (٤٢،٨٥%) من المبحوثين الذين يتعرضون للأنترنت بشكل منتظم ،و حظيت هذه الفئة بالمرتبة الاولى، و(٢٠،٤٠%) من المبحوثين الذين يتعرضون للأنترنت بشكل شبه منتظم، وحظيت هذه الفئة على المرتبة الثالثة، وبذلك فان اغلبية المبحوثين يشكل تعرض للأنترنت من بين اولوياتهم لإشباع حاجاتهم الاتصالية المتنوعة نظرا لأهمية الانترنت والمميزات التي تنفرد بها كوسيلة اتصالية عن بقية وسائل الاتصال الاخرى، اما الاتجاه الثاني فتضمن المبحوثين الذين لا يمثل التعرض للأنترنت من ضمن واولوياتهم ،وانما يتحكم بالتعرض بعض الحاجات الاتصالية التي لا يمكن اشباعها الا عن طريق هذه الوسيلة، وقد بلغت نسبتهم المئوية (٣٤،٦٩%) من المبحوثين، وتعد هذه النسبة مرتفعة سيما انها في وسط مثقف واكاديمي واعلامي يفترض منه ان يكون متابعا لأخر المستجدات في ميادين المعرفة وما يحدث في البيئات الاتصالية المحلية والعربية والدولية سيما وانهم بحكم التخصص في المجال الاعلامي يمثلون قادة رأي ، في حين تمثل الاتجاه الثالث بالمبحوثين الذين يتحكم بتعرضهم للأنترنت الصدفة ،وقد مثل هذا الاتجاه بمبحوث واحد شكل نسبة مئوية(٢،٠٤%) من مجتمع البحث.

٣- معدل ساعات التعرض للأنترنت:

أ- اليومي:

جدول(١٠) يبين معدل ساعات تعرض المبحوثين اليومي للأنترنت

ت	معدل ساعات التعرض اليومي للأنترنت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- اقل من ساعة	٢٤	٤٨،٩٧	الأولى
٢	- ١-٢	١٢	٤٨،٢٤	الثانية
٣	- ٣-٤	٩	١٨،٣٦	الثالثة
٤	- ٥-٦	٣	١٢،٢٤	الرابعة
٥	- ٧- فأكثر	١	٢،٠٤	الخامسة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر(معدل ساعات تعرض المبحوثين اليومي للأنترنت) الى ان فئة (١-٢) ساعة حظيت بالمرتبة الاولى ،اذ ان (٤٨،٩٧%) من المبحوثين يتعرضون للأنترنت بهذا المعدل يوميا ،وجاءت فئة (اقل من ساعة) بالمرتبة الثانية، اذ ان (٤٨،٢٤%) من المبحوثين يتعرضون للأنترنت بهذا المعدل، اما فئة (٣-٤) ساعة فقد حظيت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٨،٣٦%) من المبحوثين، وفئة (٥-٦) ساعة بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية (١٢،٢٤%) من المبحوثين، اما فئة (٧- فأكثر) فجاءت بالمرتبة الخامسة (الاخيرة) وبنسبة مئوية طفيفة (٢،٠٤%).

ب- الاسبوعي:

جدول(١١) يبين معدل ساعات تعرض المبحوثين الأسبوعي للأنترنت

ت	معدل ساعات التعرض الاسبوعي للأنترنت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- ١-٥	٢٦	٥٣,٠٦	الاولى
٢	- ٦-١٠	٩	١٨،٣٦	الثانية
٣	- ١١-١٥	٦	١٢،٢٤	الثالثة
٤	- ١٦-٢٠	٦	١٢،٢٤	الرابعة
٥	- ٢١-فأكثر	٢	٤،٠٨	الخامسة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (معدل ساعات تعرض المبحوثين الأسبوعي للأنترنت) الى ان (٢٤) مبحوثا الذين يشكلون نسبة مئوية (٥٣,٠٦%) من عينة مجتمع البحث يتعرضون للأنترنت بمعدل(١-٥) ساعة اسبوعيا ، وهذه الفئة جاءت بالمرتبة الاولى، وتدل على انها تجمع بين ثناياها المبحوثين الذين يتعرضون بشكل شبه منتظم وبشكل غير منتظم (حسب الحاجة، والصدفة) للأنترنت، وقد جاءت الفئات الاخرى لتمثل تعرض بقية المبحوثين للأنترنت بشكل منتظم وتوزعوا الى عدة فئات من ناحية عدد ساعات التعرض للأنترنت وكالتالي : الفئة (٦-١٠) ساعة اسبوعيا بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٨،٣٦%) من المبحوثين، والفئتان(١١-١٥،١٦-٢٠) ساعة اسبوعيا بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٢،٢٤%) من المبحوثين ، والفئة(٢١- فأكثر) ساعة اسبوعيا بالمرتبة الرابعة (الاخيرة) بنسبة مئوية طفيفة (٤،٠٨%) من المبحوثين ،وبذلك فان تعرض المبحوثين للأنترنت من حيث كم الساعات يمكن ان يؤشر عليه ان نصف المبحوثين يتعرضون بشكل منتظم للأنترنت وبفارق في عدد ساعات التعرض، والنصف الاخر يتعرض بشكل غير منتظم ،وبذلك فان التعرض للأنترنت لم يشكل سلوكا اتصاليا منتظما الا عند نصف المبحوثين ، كما ان التعرض يتراوح بين(١-٣) ساعة يوميا، اما بقية المبحوثين فان التعرض لم يتحول عندهم الى سلوكا اتصاليا منتظم ،بل يغلب عليه سمة عدم الانتظام وبحدود اقل من ساعة يوميا.

٤- أفضلية أماكن التعرض المبحوثين للأنترنت:

جدول(١٢) يبين أفضلية أماكن التعرض المبحوثين للأنترنت

ت	أفضلية أماكن التعرض	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- المنزل	٣٨	٥٠،٧٤	الاولى
٢	- مكان العمل	٧	١٣،٧٢	الثانية

٣	- مقاهي الانترنت	٦	١١،٧٦	الثالثة
المجموع		٥١	١٠٠	

❖ هناك عدة مبحوثين اختاروا اكثر من خيار.

يشير مؤشر (أفضلية أماكن التعرض المبحوثين للأنترنت) الى ان اغلبية المبحوثين يتعرضون للأنترنت في بيوتهم عن طريق الاشتراك الخاص ، اذ حصلت فئة(المنزل) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٧٣،٤٦%) من اجابات المبحوثين، ويعزى ذلك الى ان المنزل بالنسبة لأغلبية المبحوثين تتوفر فيه الاجواء الاتصالية المناسبة ومميزات الاشتراك الخاص ،اما فئة مكان العمل فقد حظيت بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية(١٢،٢٤%) من اجابات المبحوثين ،وحظيت فئة (مقاهي الانترنت) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (١٠،٢٠%) مقاربة لفئة مكان العمل، وتفسر النسب المئوية لهاتين الفئتين ان المبحوثين اثناء الدوام مشغولين بالتدريس والمهام الاخرى المكلفين بها ، كما انه لا يمكن استثمار الوقت المتبقي عندهم في استخدام الانترنت لعدم توفر الاجواء الاتصالية المناسبة ،كعدم توفر حاسبة مزودة بخدمة الانترنت لكل تدريسي، او عدم تهيأة خدمة الانترنت في الغرف المخصصة للتدريسين، لذلك فمن يتعرض لخدمة الانترنت في مكان العمل ومقاهي الانترنت في الجامعة لا يتجاوز هذه النسب المئوية من المبحوثين سيما الذين لا تتوفر في منازلهم خدمة الانترنت.

٧- الغرض من استخدام الانترنت:

جدول (١٣) يبين الغرض من استخدام الانترنت المبحوثين للانترنت

ت	الغرض من استخدام الانترنت	ت	النسبة المئوية	المجموع
١	- البحث العلمي	٣٩	٣٧،٨٦	المرتبة الاولى
٢	- إعلام	٢٥	٢٤،٢٧	المرتبة الثانية
٣	- تثقيف	٢٣	٢٢،٣٣	المرتبة الثالثة
٤	- ترفيه	١٥	١٤،٥٦	المرتبة الرابعة
٥	- جميعها	١	٠،٩٧	المرتبة الخامسة
٦-	الاعلان	-	-	-
المجموع		١٠٣	١٠٠	

❖ للمبحوثين اكثر من خيار.

يشير مؤشر (الغرض من استخدام الانترنت) الى تنوع مقاصد المبحوثين من استخدام الانترنت ،واخذت فئة(البحث العلمي) الاولوية من اهتمامات المبحوثين ، اذ حظيت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية (٣٧،٨٦%) من اجابات المبحوثين، ويعزى ذلك الى ان اغلبية موضوعات المبحوثين تتسم بالجدة والانية لذلك لابد من استخدم الانترنت في الحصول على المعلومات وسائر البيانات التي تعد اساسية في بحوثهم ،اما فئتي (الاعلام ، والتثقيف) فقد جاءت بنسبتين مئويتين متقاربتين(٢٤،٢٧%،٣٣،٢٢%)من اجابات المبحوثين وبالمرتبتين الثانية والثالثة، وتفسير ذلك يعزى الى ان المبحوثين هم اعلاميون لذلك فان اهتمامهم بالمجالين الاعلامي والثقافي بعد مجال البحث العلمي يشكل اولوية لكثير من المبحوثين ،اما وظيفة الترفيه فقد جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية (١٤،٥٦%) من اجابات المبحوثين ، لان هذه الوسط الثقافي يجمع بين ميزتين الاولى كونه اكاديمي ، والثانية كونه اعلامي ،لذلك ظهرت بهذه النسبة، اما في الاوساط الاخرى كما تدل دراسات الاتصال والاعلام سيما في عصر العولمة الاتصالية والاعلامية فإنها تؤكد شيوع وغلبة وظيفة الترفيه على بقية وظائف الاتصال والاعلام.

٨- محركات البحث المستخدمة:

جدول (١٤) يبين محركات البحث المستخدمة من قبل المبحوثين

ت	محركات البحث	ت	%	المرتبة
١	GOOGLE	٤٧	٤٧،٤٧	الاولى
٢	YAHOO	٤١	٤١،٤١	الثانية
٣	MSN	٤	٤،٠٤	الثالثة
٤	HOTBOT	٢	٢،٠٢	الرابعة
٥	WEBCRAWLER	١	١،٠١	الخامسة
٦	EXCITE	١	١،٠١	الخامسة
٧	INFOSEEK	١	١،٠١	الخامسة
٨	LYCOS	١	١،٠١	الخامسة
٩	ALTAVISTA	١	١،٠١	الخامسة
١٠	LOOKSMART	-		-
المجموع		٩٩	١٠٠	

❖ للمبحوثين اكثر من خيار.

يشير مؤشر (محركات البحث المستخدمة من قبل المبحوثين) الى ان اجابات اغلبية المبحوثين توزعت بين محركي البحث (GOOGLE، YAHOO) ،اذ حظي محرك البحث (GOOGLE) بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية (٤٧،٤٧%) من اجابات المبحوثين، و حظي محرك البحث (YAHOO) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية (٤١،٤١%) من اجابات المبحوثين، ويعزى تمتع هذين المحركين بأعلى نسب الاستخدام من قبل المبحوثين لانهما اكثر المحركات شيوعا واستخداما لميزاتهما التقنية والفنية والمعلوماتية، اما بقية محركات البحث فلم تحظى الا بنسب مئوية طفيفة من اجابات المبحوثين، اذ جاء محرك البحث(MSN) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (٤،٠٤%) من اجابات المبحوثين ، ومحرك البحث(HOTBOT) بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية (٢،٠٢%) من اجابات المبحوثين ، اما محركات البحث (WEBCRAWLER، EXCITE، INFOSEEK، LYCOS، ALTAVISTA ،

LOOKSMART) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة (الاخيرة) وبنسبة مئوية (١،٠١ %) طفيفة لكل منها من اجابات المبحوثين، ولا بد من الاشارة ان محركات البحث كل واحد منها له ميزاته الخاصة وانفراده في تقديم خدمات اتصالية معينة عبر شبكة الانترنت مع الاشتراك بالسمة الرئيسة مع بقية محركات البحث الاخرى الا وهي البحث عن المعلومات وسائر البيانات التي تطلب من قبل المستخدمين .

٩- مصادر معلومات المبحوثين:

جدول(١٥) يبين مصادر المبحوثين في ميدان البحث العلمي

ت	مصادر معلومات المبحوثين	التكرار	%	المرتبة
١	- الكتب	٤٤	٣٥،٤٨	الاولى
٢	- الانترنت	٤١	٣٣،٠٦	الثانية
٣	- الدوريات	٣٢	٢٥،٨٠	الثالثة
٤	- التلفاز	٧	٥،٦٤	الرابعة
المجموع		١٢٤	١٠٠	

❖ للمبحوثين اكثر من خيار.

يشير مؤشر (مصادر المبحوثين في ميدان البحث العلمي) الى ان اغلبية المبحوثين يعتمدون على وسائط عدة كمصادر لإنجاز بحوثهم ، مع اعطاء اغلبية المبحوثين للكتب والانترنت الأولوية، اذ حظي الكتاب كمصدر للمعلومات للمبحوثين بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية (٣٥،٤٨%) من اجابات المبحوثين، ويعزى ذلك الى المكانة العلمية للكتاب كمصدر من بين مصادر المعلومات الاخرى من حيث الدقة ودرجة الثقة بمعلوماته والعمق وسهولة التعرض ،كما حظي الانترنت كوسيط اتصالي ومصدر للمعلومات بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية مقاربة (٣٣،٠٦%) من اجابات المبحوثين ويعزى ذلك الى ان الكثير من بحوث المبحوثين في مجال الاعلام والاتصال في حاجة ماسة للمواقع على الانترنت سواء للحصول على عينات بحوثهم من الصحف أو القنوات الفضائية او للحصول على مصادر سواء كانت كتب الكترونية أو بحوث أو مقالات ،اما الدوريات فقد حظيت بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (٢٥،٨٠%) من اجابات المبحوثين، اذ يسعى بعض المبحوثين الى الاعتماد على البحوث المنشورة في المجلات المحكمة بحثا عن دراسات سابقة مقاربة لدراستهم وللحصول على معلومات وسائر البيانات التي ترصن بحوثهم، في حين جاء التلفاز كمصدر للمعلومات بالمرتبة الرابعة (الاخيرة) وبنسبة مئوية (٥،٦٤%) من اجابات المبحوثين،اذ يستقي بعض المبحوثين معلومات وبيانات من البرامج التلفازية كالتصريحات والاحصائيات ،كما ان بعضهم ينتقون موضوعات تلفازية لبحوثهم العلمية وهم يشكلون قلة.

١٠- مكانة الانترنت بين مصادر معلومات البحث العلمي:

جدول(١٦) يبين مكانة الانترنت بين مصادر معلومات البحث العلمي

ت	مكانة الانترنت بين مصادر معلومات البحث العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- مصدر ثانوي	٣١	٦٣،٢٦	الاولى
٢	- مصدر أساسي	١٢	٢٤،٤٨	الثانية
٣	- لا يمثل شيء	٦	١٢،٢٤	الثالثة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (مكانة الانترنت بين مصادر معلومات البحث العلمي من وجهة نظر المبحوثين) الى تباين رأي المبحوثين في مكانة الانترنت بين مصادر معلومات البحث العلمي ، اذ يرى اغلبية المبحوثين(٦٣،٢٦ %) الانترنت مصدرا ثانويا ، في حين يرى بعض المبحوثين (٢٤،٤٨%) الانترنت مصدرا اساسيا ، وفي المقابل فهناك قلة من المبحوثين(١٢،٢٤%)يرون ان الانترنت ليس له مكانه بين مصادر المعلومات، ويعزى هذا الاختلاف في الآراء الى عدة مسببات : مدى حاجة المبحوثين في بحوثهم للمعلومات والبيانات من مواقع الانترنت، نظرة التشكيك وعدم الثقة في اغلبية المنشور على مواقع الانترنت سيما الدراسات والمقالات في الوسط الاكاديمي، طبيعة استخدام المبحوثين للأنترنت .

١١- مستوى الاعتماد على الانترنت في البحث العلمي:

جدول(١٧) يبين مستوى اعتماد المبحوثين على الانترنت في البحث العلمي

ت	مستوى الاعتماد على الانترنت في البحث العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- كبير	١٩	٣٩،٧٧	الاولى
٢	- متوسط	١٠	٢٠،٤٠	الثانية
٣	- دون المتوسط	٨	١٦،٣٢	الثالثة
٤	- ضعيف	٦	١٢،٢٤	الرابعة
٥	- لا اعتمد عليها	٦	١٢،٢٤	الرابعة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر(مستوى اعتماد المبحوثين على الانترنت في البحث العلمي) الى ان اغلبية المبحوثين (٨٧،٧٦%) يعتمدون على الانترنت في البحث العلمي ، الا نهم يتباينون في مستوى الاعتماد على الانترنت في البحث العلمي ، ويعزى ذلك الى طبيعة اهتمامات المبحوثين العلمية ،ومدى توفر المعلومات والبيانات عن بحوثهم في المصادر الورقية، وطبيعة نظرة المبحوثين للمعلومات المستقاة من

مواقع الانترنت ،وطبيعة التعرض لخدمة الانترنت، اذ حصلت فئة (متوسط) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٣٩،٧٧%) من اجابات المبحوثين، وحصلت فئة(دون الوسط) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٢٠،٤٠%) من اجابات المبحوثين ، في حين حصلت فئة (ضعيف) على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٦،٣٢%) من اجابات المبحوثين، اما فئتي (كبير ، لا اعتمد عليه) فقد جاءا بالمرتبة الرابعة (الاخيرة) بنسبة مئوية (١٢،٢٤%) لكل منهما من اجابات المبحوثين.

١٢- تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الانترنت:

جدول(١٨) يبين تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الانترنت

ت	تغير مستواك العلمي والثقافي باستخدام الانترنت؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- إلى حد ما	٢٣	٤٦،٩٢	الاولى
٢	- نعم	١٨	٣٦،٧٣	الثانية
٣	- كلا	٨	١٦،٣٢	الثالثة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (تغير مستوى المبحوثين العلمي والثقافي باستخدام الانترنت) الى ان اغلبية المبحوثين (٨١،٦١%) تغير مستواهم العلمي والثقافي باستخدام الانترنت ،وما يؤكد ذلك حصول فئة (الى حد ما) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٤٦،٩٢%) من اجابات المبحوثين ،وحصول فئة (نعم) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٣٦،٧٣%) من اجابات المبحوثين ،ويعزى ذلك لان الانترنت يتضمن ملايين المواقع تهتم بمختلف مجالات المعرفة وبلغات متعددة ، في حين ان (٨) مبحوثين الذين شكلوا نسبة مئوية (١٦،٣٢%) من عينة البحث اكدوا ان مستواهم العلمي لم يتغير باستخدام الانترنت، ولا نتفق مع هذا الرأي لان التأثير حاصل مادام هناك تعرض للأنترنت ولكن مستوى التأثر ومن ثم التغير في المستوى العلمي والثقافي يختلف من شخص لآخر تبعا لطبيعة استخدامه للأنترنت ومستواه الثقافي والعلمي .

١٣- المهارات المكتسبة من استخدام الانترنت:

جدول(١٩) يبين المهارات المكتسبة للمبحوثين من استخدام الانترنت

ت	المهارات المكتسبة من استخدام الانترنت	التكرار	النسبة	المرتبة
١	- ثقافية	٣٤	٤٢،٥	المرتبة الاولى
٢	- تقنية	٢٥	٣١،٢٥	المرتبة الثانية
٣	- اجتماعية	١٢	١٥	المرتبة الثالثة
٤	- لغوية	٥	٦،٢٥	المرتبة الرابعة
٥	- جميعها	٤	٥	المرتبة الخامسة
المجموع		٨٠	١٠٠	

❖ لأغلبية المبحوثين اكثر من اختيار.

يشير مؤشر (المهارات المكتسبة للمبحوثين من استخدام الانترنت) الى ان الاولوية كانت بالنسبة للمبحوثين للفئتين (الثقافية والتقنية)مقارنة ببقية الفئات الاخرى، اذ حصلت فئة(ثقافية) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٤٢،٥%) من اجابات المبحوثين ،وحصلت فئة(تقنية) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٣١،٢٥%) من اجابات المبحوثين، وتفسير ذلك يعزى الى ان اغلبية المبحوثين يسعون للحصول على معلومات وبيانات في المجالات الثقافية العامة لانهم اعلاميون ولهم اهتمامات متنوعة تختلف عن اقرانهم الاكاديميين في الاختصاصات العلمية الاخرى، فضلا عن اهتمامهم بكل ما له علاقة بمجال تخصصهم ، كما ان هناك ظاهرة عامة وهي عدم اتقان تقنيات الحاسوب لذلك فان التعرض للأنترنت سوف يدفع المستخدمين الى تطوير قابلياتهم التقنية للاستفادة من الخدمات المعلوماتية والاتصالية التي توفرها المواقع على الانترنت، اما فئة (الاجتماعية) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٥%) من اجابات المبحوثين ، اذ ان بعض المبحوثين يستخدمون الانترنت لأغراض التواصل الاجتماعي ،اما فئة (لغوية) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٦،٢٥%) ،اذ ان قلة من المبحوثين يستخدمون البرامج والكتب المتوفرة في مواقع الانترنت لتطوير لغتهم العربية او اللغات الاجنبية ، في حين جاءت فئة (جميعها) بالمرتبة الاخيرة (السادسة) من قبل (٤) مبحوثين الذين يشكلون ما نسبته (٥%) من اجابات المبحوثين، وبذلك فان جميع المبحوثين قد تأثروا بما منشور على مواقع الانترنت ،واكتسبوا مهارات متعدد ه تحكمت بتفضيلها وارجحيتها طبيعة اهتمامات المبحوثين ومستوى استخدامهم للأنترنت في اشباع حاجاتهم الاتصالية المتنوعة ،وطبيعة الوسائط والبدائل الاخرى المتوفرة التي يعتمدون عليها في اشباع حاجاتهم المتنوعة.

١٤- المهارات والاهتمامات التي فقدت من استخدام الانترنت:

جدول(٢٠) يبين مهارات واهتمامات المبحوثين التي فقدت من استخدام الانترنت

ت	المهارات والاهتمامات التي فقدت من استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- المطالعة	١٤	٢٢،٢٢	المرتبة الاولى
٢	- الحركة	١٤	٢٢،٢٢	المرتبة الاولى
٣	- التفاعل مع الآخرين	١٢	١٩،٠٤	المرتبة الثانية
٤	- لم افقد شيء	١٢	١٩،٠٤	المرتبة الثانية
٥	- النوم	١١	١٧،٤٦	المرتبة الثالثة
المجموع		٦٣	١٠٠	

❖ اختار بعض المبحوثين اكثر من اختيار.

يشير مؤشر (مهارات واهتمامات المبحوثين التي فقدت من استخدام الانترنت) الى ان اغلبية المبحوثين فقدوا مهارات واهتمامات من جراء استخدام الانترنت كمطالعة النصوص الورقية والحركة والتفاعل مع الاخرين والنوم، اذ جاءت فئتي (المطالعة ،الحركة) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية لكل منهما (٢٢،٢٢%) من اجابات المبحوثين ،اذ ا ن الانترنت بما يتوفر فيه من بيانات ومعلومات قد حل عند بعض المبحوثين محل وسائط معلوماتية ورقية اخرى كالكتاب والصحيفة والمجلة الورقية ، كما ان استخدام الانترنت والاعتماد عليه في اغلب مجالات الحياة ،كالبحث العلمي والتواصل الاجتماعي والتثقيف والترفيه يقلل من حركة المبحوثين، اما فئة (التفاعل مع الاخرين) فقد حصلت على المرتبة الثانية بنسبة مئوية(١٩،٠٤%) من اجابات المبحوثين، اذ ان الانترنت قد قلل من فرص التفاعل مع الاخرين سيما الاقرباء والأصدقاء وجها لوجهه واوجد للمبحوثين علاقات ومعارف خارج بيئاتهم المحلية لان استخدام الانترنت لم يتحول الى ظاهرة سلوكية منتظمة في المجتمع العراقي لما يتطلبه من امكانيات ومستلزمات من الصعوبة توفرها عند كل انسان ، كما جاءت بالمرتبة الثانية، ايضا، فئة(لم افقد شيء) بنسبة مئوية(١٩،٠٤%) من اجابات المبحوثين، اذ ان بعض المبحوثين سيما الذين يستخدمون الانترنت بشكل غير منتظم يعتقدون بانهم لم يفقدوا شيئا، اما فئة (النوم)فقد جاءت الاخيرة (الثالثة) بنسبة مئوية(١٧،٤٦%) من اجابات المبحوثين، اذ ان بعض المبحوثين، وهم قلة، يستخدمون الانترنت لساعات طويلة لتلبية حاجاتهم الاتصالية المتنوعة مما يؤثر على وقت راحتهم.

١٥- الثقة بمعلومات الانترنت:

جدول(٢١) يبين مدى ثقة المبحوثين بمعلومات الانترنت

ت	هل تثق بالمعلومات الانترنت؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	- إلى حد ما	٣٤	٦٩،٣٨	الاولى
٢	- نعم	٩	١٨،٣٦	الثانية
٣	- كلا	٦	١٢،٢٤	الثالثة
المجموع		٤٩	١٠٠	

يشير مؤشر (مدى ثقة المبحوثين بعلومات الانترنت) الى ان التشكيك هو السمة الغالبة لدى المبحوثين تجاه المعلومات والبيانات المنشورة على مواقع الانترنت، اذ حصلت فئة (الى حد ما) على المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٦٩،٣٨%) من اجابات المبحوثين ،اذ ان هذه السمة اكدتها مختلف بحوث الاعلام والاتصال فما ينشر على مواقع الانترنت من بيانات ومعلومات غير خاضع للفلترة والتنقية، وفي مجال البحث العلمي لم تعرض البحوث التي تنشر على خبراء ،لذلك نلاحظ ان المبحوثين يتعاملون بحذر بما ينشر على مواقع الانترنت، اما فئة (نعم) فقد حصلت على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٨،٣٦%) من اجابات المبحوثين ،وهذه الفئة وان كانت تدل على ثقة بعض المبحوثين بما ينشر على مواقع الانترنت والتي تتقاطع مع ما ذهبت اليه البحوث العلمية بهذا المجال، الا أنها برأينا محكومة بطبيعة المعلومات والبيانات والمواقع التي يتعرض لها المبحوثين، اما فئة (كلا) فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة(الثالثة) بنسبة مئوية (١٢،٢٤%) من اجابات المبحوثين، وهذه الفئة تمثل اجابة قلة من المبحوثين سيما الذين لا يتعرضون للأنترنت بشكل منتظم، ولديهم وسائط معلوماتية اخرى تلبي حاجاتهم الاتصالية.

١٦- أسباب الثقة بالمعلومات الانترنت:

جدول(٢٢) يبين أسباب الثقة بالمعلومات الانترنت

ت	أسباب الثقة بالمعلومات الانترنت	التكرار	%	المرتبة
١	-حداثة المعلومات	٢٣	٣٤،٨٤	الاولى
٢	- عدم توفر البديل في المكتبات	١٧	٢٥،٧٥	الثانية
٣	- منشورة في مجلات الكترونية محكمة	١٣	١٩،٦٩	الثالثة
٤	-أخرى تذكر	١٣	١٩،٦٩	الثالثة
المجموع		٦٦	١٠٠	

❖ اختار بعض المبحوثين الذين اجابوا بنعم أوالى حدما على السؤال السابق اكثر من اختيار.

يشير مؤشر (أسباب ثقة المبحوثين بالمعلومات الانترنت) الذي خصص للمبحوثين الذين اجابوا بنعم او الى حدما انهم يثقون بالمعلومات والبيانات المنشورة على مواقع الانترنت، ان حداثة المعلومات ، وعدم توفر البديل في المكتبات مثلى الاولوية من بين اسباب الثقة بالمعلومات الانترنت عند اغلبية المبحوثين، اذ جاءت فئة (حداثة المعلومات)بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية (٣٤،٨٤%) من اجابات المبحوثين، و جاءت فئة (عدم توفر البديل في المكتبات) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٢٥،٧٥%) من اجابات المبحوثين، اذ ان حداثة المعلومات المتعلقة ببعض الموضوعات والقضايا وبالمقابل عدم توفر وسائط معلوماتية غير الالكترونية تتوفر بهذه هذه المعلومات ،تضع بعض المبحوثين امام خيار واحد وهو التصديق لعدم وجود الحجة على التشكيك بهذه المعلومات والبيانات او تكذيبها ،كما ان من بين اسباب الثقة هو نشر المعلومات والبيانات في مجلات علمية محكمة ،اذ ان هناك الكثير من المجلات البحثية المحكمة تنشر نسخة الكترونية في بعض المواقع العلمية مما يكسب المعلومات والبيانات المنشور فيها المصداقية والثقة العلمية، لذلك حصلت فئة (منشورة في مجلات الكترونية محكمة)على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٩،٦٩%) من اجابات المبحوثين ،اما سبب الحصول على هذه المرتبة فيعزى الى ان المعلومات والبيانات المنشورة في مجلات علمية محكمة هي قليلة مقارنة بالكم الهائل من المعلومات والبيانات المنشور في الفضاء الإتصالي الالكتروني، وكذلك جاءت فئة (أخرى) بالمرتبة الثالثة ،اذ شملت من وجهة نظر بعض المبحوثين اسباب اخرى للثقة.

١٧- أسباب عدم الثقة المبحوثين بمعلومات الانترنت:

جدول(٢٣) يبين أسباب عدم ثقة بعض المبحوثين بمعلومات الانترنت

ت	أسباب عدم الثقة بمعلومات الانترنت	التكرار	%	المرتبة
١	- الاكتفاء بالمصادر المطبوعة والأقراص	٢	٢٥	الاولى
٢	- ضعف الاعتراف بما منشور على الانترنت	٢	٢٥	الاولى

٣	- قلة المحتوى الجديد المتاح			
٤	- عدم وجود آلية دفع المبالغ لشراء الكتب والبحوث			
٥	- عدم توفر ضمانات الثقة العلمية بما منشور	٢	٢٥	الاولى
٦	- جميعها	١	١٢،٥	الثانية
٧	- لم يجب	١	١٢،٥	الثانية
المجموع		٨	١٠٠	

❖ اختار بعض المبحوثين الذين اجابوا بكلا على سؤال الثقة بمعلومات الانترنت اكثر من خيار.

يشير مؤشر (أسباب عدم ثقة بعض المبحوثين بمعلومات الانترنت) الذين يبلغ عددهم(٦) مبحوثين بحسب الجدول(٢٢) واختار بعظهم اكثر من خيار، الى ان الاسباب التي احتلت الاولية من بين اسباب عدم الثقة بالمعلومات المنشورة في مواقع الانترنت ، هي(الاكتفاء بالمصادر المطبوعة والأقراص، ضعف الاعتراف بما منشور على الانترنت، عدم توفر ضمانات الثقة العلمية بما منشور) اذ حصلت هذه الفئات الثلاثة على اجابتين من الاجابات الثمانية لبعض المبحوثين،اما فئة (جميعها) فقد حظيت بإجابة واحدة، وتشكل هذه الاسباب من المآخذ التي اشارت اليها البحوث العلمية في هذا المجال ،الا انها لا تعني القطيعة وعدم التعرض لما منشور على مواقع الانترنت ،اذ ان الانترنت كوسيط معلوماتي مستخدميه في تنامي متسارع ،واصبح في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية لا يمكن الاستغناء عنها ودخل في كل مفاصل وشؤون حياتهم واستحوذ على بقية وسائل الاتصال.

١٨- **المشاكل والمعوقات في الحصول على المعلومات من الانترنت**:

جدول(٢٤) يبين المشاكل والمعوقات التي تواجه المبحوثين في الحصول على المعلومات من الانترنت

ت	المشاكل والمعوقات في الحصول على المعلومات من الانترنت	التكرار	%	المرتبة
١	- لغوية	٢١	٢٩،١٦	الاولى
٢	- فنية	١٩	٢٦،٣٨	الثانية
٣	- الخبرة	١٣	١٨،٠٥	الثالثة
٤	- مالية	٩	١٢،٥	الرابعة
٥	- لا توجد معوقات	٧	٩،٧٢	الخامسة
٦	- أخرى تذكر	٣	٤،١٦	السادسة
المجموع		٧٢	١٠٠	

❖ بعض المبحوثين اختار اكثر من خيار.

يبين مؤشر (المشاكل والمعوقات التي تواجه المبحوثين في الحصول على المعلومات من الانترنت) الى ان المعوقات اللغوية والفنية جاءت بالأولوية من بين المعوقات والمشاكل التي يواجهها المبحوثين في استخدام الانترنت ،اذ جاءت فئة(اللغة) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية (٢٩،١٦%) من اجابات المبحوثين اذ ان هناك العشرات من اللغات التي تنشر بها المعلومات ، وما زالت المشكلة اللغوية من المعوقات التي تعيق التعرض على كثير من المعلومات التي تعرض في اللغات ورغم الجهود العلمية التي تمكنت من التوصل الى برامج الترجمة الفوري الا انها لا تعطي الا تصور بسيط، واحيانا مفكك ،لا يعطي المعنى الكامل للمعلومات والبيانات، كما انه لا يترجم ،احيانا، بعض الكلمات ،، وجاءت فئة (فنية) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية(٢٦،٣٨%) من اجابات المبحوثين ،اذ ان قدم الحواسيب والبرامج المعتمدة فيها وانقطاع التيار الكهربائي وكثرة المشتركين من اهم معوقات استخدام الانترنت، اما فئة الخبرة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٨،٠٥%) من اجابات المبحوثين،اذ ان بعض المبحوثين ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام التقنيات الموجودة في الانترنت اذ انها تحتاج الى معرفة وتدريب ،لذا ان بعض المبحوثين لا يستطيع الحصول على المعلومات و البيانات التي تتطلب الاشتراك في بعض المواقع والمنتديات او التي تتطلب رقم اعتماد او حساب جاري في حين ان هذه المتطلبات متوفرة في بعض البنوك المحلية والحكومية ، اما فئة (المالية) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية(١٢،٥) من اجابات المبحوثين، اذ ان بعض المعلومات والبيانات سيما الكتب والبحوث الحديثة في بعض المواقع تعرض بمبالغ مرتفعة فضلا عن تشكيك البعض بإمكان الحصول عليها بمجرد توفير رقم اعتماد او حساب جاري خوفا من الاحتيال والقرصنة التي اصبحت من اكثر الجرائم انتشارا في الفضاء الإتصالي للأنترنت، اما فئة (لا توجد معوقات) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٩،٧٢%) من اجابات المبحوثين ،اذ ان بعض المبحوثين لديهم احترافية في استخدام الانترنت وممكنات لغوية وتقنية ومالية وهم قلة ومثلتهم هذه الفئة، وقد جاءت فئة (اخرى) بالمرتبة السادسة (الاخيرة) بنسبة مئوية (٤،١٦%) من اجابات المبحوثين .

الخاتمة:

أ- **الاستنتاجات:**

- ان الرسائل الاتصالية التي تكتب باللغات الاخرى غير الانكليزية سوف لا يتعرض لها اغلبية المتخصصين في الوسط الاكاديمي الاعلامي ، ولهذا تداعيات خطيرة على صعيد التواصل الإتصالي والثقافي والحضاري، اذ ان اغلبية المبحوثين يجيدون اللغة الانكليزية ،في حين ان (١٩،٦٠%) من اجابات المبحوثين تؤكد بانهم لا يجيدون اية لغة اجنبية، واذا ما اضيف لذلك عدم ظهور لغات عالمية اخرى من ضمن اجابات المبحوثين (الالمانية ، الروسية) ،وظهور لغات عالمية كالفرنسية بنسبة مئوية طفيفة من اجابات المبحوثين ، مما يثبت ما توصلنا اليه .

- ان هناك ثلاث اتجاهات بالنسبة لاستخدام الانترنت واولويات المبحوثين ،الاتجاه الاول مثل الاكثرية التي تعد الانترنت جزءا من برنامجها اليومي، والاتجاه الثاني الذي مثل ما يقارب ثلث المبحوثين الذين يعدونه جزءا من برنامجهم اليومي في بعض الاحيان ،

وهذا ما يؤكد مدى اهمية الانترنت ومكانته عند المبحوثين في الحصول على المعلومات وسائر البيانات لتلبية حاجاتهم الاتصالية المتعددة، اما الاتجاه الثالث فقد مثل الذين لا يعدون الانترنت جزءا من برنامجهم اليومي وهم يمثلون القلة من المبحوثين، اذ ان لديهم وسائل اتصال اخرى في الحصول على المعلومات والبيانات ،كما ان نظرتهم الى الانترنت يغلب عليها التشكيك وعدم الثقة بمحتواه المعلوماتي والمعرفي.

- ان اغلبية اجابات المبحوثين تؤكد توفر خدمة الانترنت في البيت، مما يؤكد اهمية الانترنت كوسيلة اتصالية للمبحوثين من بين وسائل الاتصال الاخرى ولتحسن الوضع المعاشي والاقتصادي للمبحوثين مما مكنهم من اقتناء مستلزمات تقنية الانترنت ،في حين بعض اجابات المبحوثين تشير الى توفر خدمة الانترنت في اماكن اخرى غير البيت ، وكالتالي: مقاهي الانترنت ،مكان العمل ، لأسباب متعددة منها عدم وجود منظومة انترنت في مناطق سكناهم او لعدم قناعتهم في الاشتراك في خدمة الانترنت تخوفا من تأثيراتها السلبية على عوائلهم ، كما ان بعض المبحوثين يتعرض لخدمة الانترنت في اكثر من مكان كالبيت ومكان العمل ومقاهي الانترنت .

- ان اغلبية المبحوثين يشكل تعرض للأنترنت من بين اولوياتهم لإشباع حاجاتهم الاتصالية المتنوعة ، اما بقية المبحوثين لا يمثل التعرض للأنترنت من ضمن واولوياتهم ،وانما يتحكم بالتعرض بعض الحاجات الاتصالية التي لا يمكن اشباعها الا عن طريق هذه الوسيلة، وقد بلغت نسبتهم المئوية (٣٤،٦٩%) من المبحوثين، وتعد هذه النسبة مرتفعة سيما انها في وسط مثقف اكاديمي واعلامي.

- ان التعرض للأنترنت لم يشكل سلوكا أتصاليا منتظما الا عند نصف المبحوثين ، كما ان التعرض يتراوح بين(١-٣) ساعة يوميا، اما بقية المبحوثين فان التعرض لم يتحول عندهم الى سلوكا أتصاليا منتظم ،بل يغلب عليه سمة عدم الانتظام وبحدود اقل من ساعة يوميا.

- ان اغلبية المبحوثين يفضلون التعرض للأنترنت في بيوتهم عن طريق الاشتراك الخاص ، اذ حصلت فئة(المنزل) على المرتبة الاولى بنسبة تقترب من ثلاث ارباع اجابات المبحوثين، ويعزى ذلك الى ان المنزل بالنسبة لأغلبية المبحوثين تتوفر فيه الاجواء الاتصالية المناسبة للتعرض ،فضلا عن مميزات الاشتراك الخاص ،اما فئة مكان العمل فقد حظيت بالمرتبة الثانية بحدود نصف ربع اجابات المبحوثين، ،وحظيت فئة (مقاهي الانترنت) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (١٠،٢٠%) مقاربة بفئة مكان العمل.

- تنوعت مقاصد المبحوثين من استخدام الانترنت ، على خلاف الاوساط المجتمعية الاخرى التي تتغلب فيها وظيفة الترفيه على بقية وظائف الاتصال ،فأخذت فئة(البحث العلمي) الاولوية من اهتمامات المبحوثين (٣٧،٨٦%) من اجابات المبحوثين، اما فئتي (الاعلام ، والتثقيف) فقد جاءتا بنسبتين مئويتين تقترب من ربع اجابات المبحوثين لكل منهما ، اذ ان المبحوثين هم اعلاميون لذلك فان اهتمامهم بالمجالين الاعلامي والثقافي بعد مجال البحث العلمي يشكل اولوية لكثير من المبحوثين ،اما وظيفة الترفيه فقد حظيت بنسبة مئوية (١٤،٥٦%) من اجابات المبحوثين.

- ان اجابات اغلبية اجابات المبحوثين من حيث استخدام محركات البحث توزعت بين محركي البحث: (GOOGLE ،YAHOO) ، لتمتع هذين المحركين بأعلى نسب الاستخدام من قبل المبحوثين لانهما اكثر المحركات شيوعا واستخداما لميزاتهما التقنية والفنية والمعلوماتية، اما بقية محركات البحث فحظي بعضها بنسب مئوية طفيفة من اجابات المبحوثين، سيما محرك البحث فلم تحظى الا بنسب مئوية طفيفة من اجابات المبحوثين.

- ان اغلبية المبحوثين يعتمدون على وسائط عدة كمصادر لإنجاز بحوثهم ، مع اعطاء اغلبية المبحوثين الاولوية للكتب اولا والانترنت ثانيا والدوريات ثالثا ، في حين جاء التلفاز كمصدر للمعلومات بالمرتبة الرابعة (الاخيرة) وبنسبة مئوية طفيفة (٥،٦٤%) من اجابات المبحوثين.

- ان اغلبية المبحوثين (٨١،٦١%) اكدوا تغير مستواهم العلمي والثقافي باستخدام الانترنت ،لان الانترنت يتضمن ملايين المواقع التي تهتم بمختلف مجالات المعرفة وبلغات متعددة ، في حين ان بقية المبحوثين اكدوا ان مستواهم العلمي لم يتغير باستخدام الانترنت، ولا نتفق مع هذا الرأي لان التأثير حاصل مادام هناك تعرض للأنترنت ولكن مستوى التأثر ومن ثم التغير في المستوى العلمي والثقافي يختلف من شخص لآخر تبعا لطبيعة استخدامه للأنترنت ومستواه الثقافي والعلمي.

- ان جميع المبحوثين قد تأثروا بما منشور على مواقع الانترنت ،واكتسبوا مهارات متعددة ، تحكمت بتفضيلها وارجحيتها طبيعة اهتمامات المبحوثين ومستوى استخدامهم للأنترنت في اشباع حاجاتهم الاتصالية المتنوعة ،وطبيعة الوسائط والبدائل الاخرى المتوفرة التي يعتمدون عليها في اشباع حاجاتهم المتنوعة، والاولوية كانت بالنسبة لأغلبية المبحوثين للفئتين الثقافية، والتقنية، مقارنة ببقية الفئات الاخرى الاجتماعية و اللغوية التي جاءت بنسب مئوية طفيفة.

- ان اغلبية المبحوثين فقدوا بعض المهارات والاهتمامات من جراء استخدام الانترنت كمطالعة النصوص الورقية والحركة والتفاعل مع الاخرين والنوم، وقلة من المبحوثين (١٩،٠٤%) يروا انهم لم يفقدوا شيء ولاسيما الذين يستخدمون الانترنت بشكل غير منتظم يعتقدون بانهم لم يفقدوا شيئا.

- ان التشكيك هو السمة الغالبة لدى المبحوثين تجاه المعلومات والبيانات المنشورة على مواقع الانترنت.

- ان الاسباب التي احتلت الاولوية من بين اسباب عدم الثقة بالمعلومات المنشورة في مواقع الانترنت هي: الاكتفاء بالمصادر المطبوعة والأقراص، ضعف الاعتراف بما منشور على الانترنت، عدم توفر ضمانات الثقة العلمية بما منشور.

- ان المعوقات اللغوية والفنية والخبرة جاءت بالأولوية من بين المعوقات والمشاكل التي يواجها المبحوثين في استخدام الانترنت ،و قلة من المبحوثين لا يوجد ما يعيقهم (٩،٧٢%) اذ ان لديهم احترافية في استخدام الانترنت وامكانات لغوية وتقنية ومالية وهم قلة ومثلتهم هذه الفئة.

ب - التوصيات:

- دعوة الباحثين الى تعلم اللغات الاساسية في العالم واجادتها لأنها تمثل لغات التواصل العالمية ، سيما وان اغلب ما منشور على شبكة الانترنت بهذه اللغات ،والاستعانة ببرامج الترجمة كخطوة اولى للحاق والاطلاع على ما منشور على الشبكة من رسائل اعلامية واتصالية ونتاج معرفي وثقافي باللغات الاخرى سيما التي تتعلق باهتمامات المبحوثين.

- دعوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة توفير خدمة الانترنت في الكليات والمراكز البحثية ،وجعلها متاحة لكل تدريسي وباحث.

- لا بد ان يمثل الانترنت اولوية من بين اولويات كل تدريسي وباحث، لا سيما وانه يمثل وسيلة اعلام واتصال ،ويضم من بين محتوياته مكتبات متنوعة ودور نشر كثيرة ،ومجلات محكمة وموسوعات ،فضلا عن مفاتيح الموضوعات كالمقالات والمدونات، وهي في طور التكوين والتطور المستمر، كما ان الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية والمدارس وسائر مؤسسات الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والشركات والافراد ...، كلها كائنات اتصالية ممثلة على شبكة الانترنت تعرض نشاطاتها وتحدثها باستمرار .
- لأهمية شبكة الانترنت في هذا الوسط الثقافي ،لابد من توفير ممكنات استخدام الشبكة لأغراض التسوق التجاري من برامج حماية وبطاقات ائتمان ووكلاء متخصصين في التسوق عبر الانترنت، اذ ما زال التسوق عبر الانترنت يشوبه الحذر والشك.
- لا بد للمبحوثين من استخدام مختلف محركات البحث للاستفادة من خصائصها وسماتها في مجالات معينة ، وعدم الاكتفاء بمحركي البحث (YAHOO،GOOGLE) .
- دعوة المبحوثين الى استخدام في بحوثهم البحوث المنشورة في مجلات محكمة على شبكة الانترنت والكتب العائدة لكتاب معروفين ودور نشر تتمتع بالرصانة العلمية ، والتعامل بحذر مع المقالات والاخبار وسائر الرسائل الاعلامية والاتصالية.
- دعوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمبحوثين ذاتهم بضرورة تجاوز المعوقات التي تعيق استخدام الشبكة من قبل المبحوثين عبر التركيز على منافذ التعلم والتدريب لاكتساب الخبرات وتطوير المعارف من اجل استثمار ممكنات شبكة الانترنت في تلبية مختلف حاجات المبحوثين.

هوامش البحث

[i] - د.السيد بخيت، الانترنت :كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الاعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والاخلاقية، دولة الامارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٠، ط٢،ص١٥.

[ii] - د.فضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(NICT/ NTIC.)،المفهوم – الاستعلامات- الافاق ،مصدر سابق ، ص١٤٩.

[iii] - د.عباس صادق ، مستحدثات الاعلام الجديد، متاح على شبكة الانترنت:
http://www.jadeedmedia.com/٢٠١٢-٠٤-٢٢-١٠-٤٤-٥٢.html

[iv] - د.السيد بخيت، البيئة الاعلامية الالكترونية العربية تحولات عاصفة وانبثاقات متجددة ، متاح على شبكة الانترنت:
http://arrafid.ae/arrafid/p١٢_٢-٢٠١٢.html

[v] - ينظر:
- د.مناهل هلال مزاهرة، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ،ط١،عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،٢٠١١،ص١٠٩.
- د. مي العبد الله ، البحث في علوم الاعلام والاتصال من الاطر المعرفية الى الاشكاليات المنهجية، بيروت: دار النهضة العربية،٢٠١١،ص١٧٤.

[vi] - ينظر:
- د. أحمد سليمان عودة ، د. فتحي حسن مكاوي ،اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، عناصره، ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، الزرقاء : مكتب المنار ،١٩٨٧، ص١٠٠.
- د. احمد جمال ظاهر ، البحث العلمي الحديث ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٩٨٣، ص١١٧.

[vii] - د. وجيه محجوب ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ، بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩٣، ص٢٢.

[viii] - الخبراء هم :ا. د. وسام فاضل راضي ، ا. د.علي الشمري ، ا.م. د.عبد الامير مويت فيصل ، ا. م.د.عبد السلام احمد السامر ، ا. م .د. عادل خليل الزبيدي ، ا.م.د.عبد النبي خزعل .

[ix] - رامي حسام الدين سندران، واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس بجامعة تشرين لشبكة الانترنت في البحث العلمي ،٢٠٠٥.متاح على الانترنت:www.dahsha.com

[x] - د. حميد الهاشمي ، فرص توظيف برامج الانترنت في البحث العلمي، بحث منشور في الانترنت:
http://www.ejtemay.com/showthread.

[xi] - عبد الله بن سالم المناعي، مجالات الافادة من خدمات الانترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر ،بحث منشور في الانترنت:http://www.qu.edu.qu/homl/myqu/aalmannal/paper١١.htm.

[xii] - داليا يحيى حسن الشافعي، الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ٢٠٠٥، متاحة على الانترنت:http://www.cybrarians.infor/

[xiii] - ينظر:
فريحة محمد كريم ،النوادي الالكترونية تحديات وبدائل :دراسة ميدانية لنوادي مدينة عنابة- الجزائر- ،مجلة علوم انسانية ،السنة الثانية، العدد(٢٧) ، مارس ٢٠٠٦ ،www.uluminsania. net.

[xiv] - د.السيد بخيت : الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدي أساتذة الاتصال الجماهيري :دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين ، بحث متاح على شبكة الانترنت: http://www.jadeedmedia.com/٢٠١٢-٠٤-٢٢-١٠-٤٤-٥٢.html

[xv] - د. بلغيث سلطان ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة دراسة ميدانية بجامعة تبسة ، متاح على شبكة الانترنت http://new.alnoor.se/article.asp?id=٧٩٨٠٤من ٢٠١٠/٦/٦:

[xvi] - ينظر: د. محمود حسن اسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير،ط١، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٣،ص٢٥٢.

[xvii] - د. مي العبد الله ، نظريات الاتصال، بيروت : دار النهضة العربية، ٢٠٠٦،ص٢٧٩.

[xviii] - د. فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه – نظرياته- وسائله،ط٢،القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع ،ص٣٠.

[xix] - ينظر:
- المصدر نفسه،ص٣٠
- د. مي العبد الله، نظريات الاتصال، مصدر سابق،ص٢٧٩.
- د. فضيل دليو ، مصدر سابق، ص٣٠.[xx]
- د. محمود حسن اسماعيل، مصدر سابق،ص٢٥٢-٢٥٣.[xxi] -
[xxii] - ينظر:
- د. مي العبد الله، نظريات الاتصال، مصدر سابق، ص٢٧٩.
-
[xxiii] - د. عصام موسى ،المدخل في الاتصال الجماهيري،ط٥،المملكة الاردنية الهاشمية: اربد،٢٠٠٣،ص١٦٣.
[xxiv] - د. مي العبد الله ، نظريات الاتصال، مصدر سابق،ص٢٨٠
[xxv] - د. محمود حسن اسماعيل، مصدر سابق، ص٢٥٥.
[xxvi] - ينظر:
- د. مي العبد الله ، نظريات الاتصال، مصدر سابق،ص٢٨٠-٢٨١.
- د. محمود حسن اسماعيل، مصدر سابق، ص٢٥٤-٢٥٥.
[xxvii] - د. عصام موسى ،المدخل في الاتصال الجماهيري ،مصدر سابق، ص١٦٣.
[xxviii] - المصدر نفسه ،ص١٦٣.
[xxix] - د. نبيل علي ،الثقافة العربية وعصر المعلومات :رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،٢٠٠١ ،ص١١٦.
[xxx] - د. بركات محمد مراد ،ظاهرة العولمة :رؤية نقدية ،ط١،الدوحة، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ٢٠٠٢، ص١٤٧.
[xxxi] - د. زيد منير سليمان ،الصحافة الالكترونية، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩،ص١٢٦-١٢٧ .
[xxxii] - ينظر:
- د. بوحنية قوي، الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، ط١،عمان :دار الراية للنشر والتوزيع،٢٠١١،ص٢١.
- د. حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال: المفهوم والتطور، بحث منشور في المؤتمر الدولي (الاعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد..) من ٧-٩ ابريل ٢٠٠٩، منشورات جامعة البحرين، مطبعة جامعة البحرين، ص٥٠٦-ص٥٠٧.
[xxxiii] - د. سمير شيخان ،الاعلام الجديد في عصر العولمة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦،العدد الاول+الثاني،٢٠١٠،ص٤٧٧.
[xxxiv] - ينظر:
- محمود منير، احصائيات الانترنت ٢٠١٢ متاح على شبكة الانترنت:
http://www.computer-wd-com/٢٠١٣/٠١/.internet-stat istics-٢٠١٢ htm١
- عمر حمدي ،احصائية الانترنت والشبكات الاجتماعية لسنة ٢٠١١متاح على الانترنت: http://thawratalweb.com

- وكذلك www.pingdom.com.statcounter.january ٢٠١٣
[xxxv] - ينظر:
- د.عزام محمد الحمام، الاعلام الثقافي(جدليات وتحديات)، ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،ص١٥٥.
- منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة، فرنسان، مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٥،ص٢٤.
- د.محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال : دراسة في النشأة والتطور،ط١، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠١٢ ، ص٣٤٠.
[xxxvi] - د.فضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(NICT /NTIC – الاستعلامات- الافاق،ط١، عمان: دار)،المفهوم الثقافة للنشر والتوزيع ،٢٠١٠،ص١٧٧.
[xxxvii] - د. محمد صاحب سلطان، مصدر سابق ، ص٣٣٨.
[xxxviii] - المصدر نفسه ، ص٣٣٨- ٣٣٩.
[xxxix] - د. فاروق خالد ،الاعلام الدولي والعولمة الجديدة ،عمان :دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١، ص١٧٧-١٨١.
[xl] - د. فهمي عدوي ،ادارة الاعلام ،٢٠١٠ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،ص١٥.
[xli] - د. بوحنية قوي، الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت ،مصدر سابق ،ص١١٥.
[xlii] - د. فريد مهنا ،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط١،دمشق ،دار الفكر بدمشق ، ٢٠٠٢،ص٥٦٠.
[xliii] - منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة، مصدر سابق ،ص٥٧.
[xliv] - د. بلغيث سلطان، واقع استخدامات الانترنت في البحث العلمي بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة تبسة، متاح بتاريخ ٦-٦- ٢٠١٠www.alnoor.se/artical. على الانترنت:
[xlv] - د. فيصل ابو عيشة ،الاعلام الالكتروني،ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٠،ص٢٤٢-٢٤٣.
[xlvi] - تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية ،نحو تواصل اجتماعي منتج ، مؤسسة مجدي راشد المكتوم ،مصدر سابق، ص٨٧.

[xlvii] - مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ،وبرنامج الامم المتحدة الانمائي/ المكتب الاقليمي للدول العربية ،تقرير عالم المعرفة: تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية دعائم المعرفة وادواتها ، مجلة الاتصال والتنمية، دار النهضة العربية – بيروت ،المركز العربي لبحوث الاتصال والتنمية ACCDR ، العدد الاول، ٢٠١٠،ص٩٣.

[xlviii] - د. فيصل ابو عيشة ، مصدر سابق،ص٢٤٢-٢٤٣.

[xlix] - مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ،وبرنامج الامم المتحدة الانمائي/ المكتب الاقليمي للدول العربية ،تقرير عالم المعرفة: تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية دعائم المعرفة وادواتها ، مجلة الاتصال والتنمية ، مصدر سابق ، ص٩١.

[l] - جريدة الشرق الاوسط (جريدة العرب الدولية) ، العدد(١١٣٦٣) ،٧ يناير ٢٠١٠.وكذلك الموقع الالكتروني لصحيفة سوريا الحر: http://www.free.syria.com

[li] - د. محمد صاحب سلطان، مصدر سابق،ص٣٢١.

[lii] -ينظر:

- د. بوحنية قوي، مصدر سابق،ص١٢٠-١٢٤،ص١٦١-١٦٣.

[liii] - المصدرنفسه،ص١٦١.

[liv] - د. فريد مهنا ،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، مصدر سابق،ص٥٦٦.

[lv] - د. بوحنية قوي، مصدر سابق،ص١٤٧،و- د.بلغيث سلطان، مصدر سابق.

[lvi] - د. عصام موسى ،المدخل الى الاتصال الجماهيري، الاردن: مطبعة جامعة اليرموك، ٢٠٠٣،ص٤٥.

[lvii] -ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا،متاح على الانترنت: Computer.akhbar way.com.١٥/dec/٢٠٠٩

[lviii] - ينظر :حمدي سعدي، الامارات بوابة التجارة الالكترونية الخليجية،متاح من ٢٦-١١-٢٠١٢ على الانترنت: www.alkhaleej.ae .

[lix] - ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا،مصدر سابق.

[lx] - ينظر موضوع نمو التسوق الالكتروني المستقبلي متاح على الانترنت: http://www.nile٧.com

[lxi] - ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا، مصدر سابق.

[lxii] - ينظر موضوع نمو التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط متاح عبر الانترنت: www.bbc.co.com.uk ar.motion point.com

[lxiii] - ينظر: موضوع ابرز ٢٥ احصائية حول التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط متاح عبر الانترنت Ar.wamda.com/٢٠١٢/١٠/١٦

[lxiv] - ينظر :حمدي سعدي، الامارات بوابة التجارة الالكترونية الخليجية، مصدر سابق.

[lxv] - ينظر موضوع ابرز٢٥ احصائية حول التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط المنشور عبر الانترنت بتاريخ ١٦-١٠-٢٠١٢،مصدر سابق.

[lxvi] - ينظر: موضوع : آنكفري تعتزم دخول سوق التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط، متاح على الانترنت: www.itp.net/arabic/dec/٦/٢٠١٢

[lxvii] - ينظر موضوع نمو التسوق الالكتروني المستقبلي، مصدر سابق .